مع نفسي

بقلم

نورة عبد الفتاح



خواطر

مع نفسي

لـ

نورة عبد الفتاح

http://book-juice.com

مع نفسي

المؤلفة : نورة عبد الفتاح

نشر في :ديسيمبر 2013

إعادة النشر فى : أكتوبر 2015

تنسيق داخلى : عصير الكتب للنشر الالكترونى

إهداء :

- لامى واختى طبعا .. ربنا مايحرمنى منكم
- لكل حد من اصحابى ساعدنى وشجعنى ان العمل ده يتجمع واخرجه للنور
- لكل اللى بيتابعوا المدونة وشافوا فيها حاجة مختلفة -
- لاكتر انسان كان بيتابعنى ويناقشنى .. لاكتر انسان شجعنى وخلانى اصدق وآمن انى عندى موهبة ممكن اشتغل عليها .. للانسان اللى خلانى امسك حلمى بايدى واعرف انى اقدر احققه.. ليك يا محمود شكرا بحجم الكون

واولا واخيرا لروح ابى..

المقدمة :

عن الكتاب ده

مش عارفة اقولكم ايه عنه بس اللى اقدر اقوله ان الكتاب فيه حاجات منى..فى حاجات من اصحابى..من زمايلى ..من ناس اشتغلت معاهم او قابلتهم او حتى سمعت حكاياتهم

فى حاجات تضحك..او حاجات تخليك تسرح معاها..او تدمع وتتأثر بسببها

انت واحساسك بيها بقى..

حاجات عبرت عنها بكلمة او بجملة او بوضوع ..زى ماربنا قدرنى

حاجات لاهى حكايات ولا حواديت ...ممكن تكون خواطر..بس الاصح انها زوووم على مواقف مريت بيها او مر بيها ناس قريبين منى

هتلاقى كلام عامى وكلام بالفصحى..زى ماكان بيجى الكلام كنت بقوله

كلام مترتب وكلام ملخبط ..زى احساسى بيه

اسيبكم معاه ويارب يوصلكم ☺

نورة عبد الفتاح ....

عن....حاجات كتير كده!

عن..انك تكون بتعيش علشان تشتغل

عن..الفرحة اللى بتحنسك تقرب منك تيجى تمسكها ولا كأنها كانت هنا

عن..الحلم اللى مش حلمك وانت اللى بتستعبط ولازق فيه

عن..الصداقة اللى قلبت حب وبعدين وقفت لاعارفة تكمل ولا ترجع زى ماكانت..باظت

عن..الاحلام اللى لسه ماتحققتش

عن..القعدة على لسان راس البر

عن..صفحات الكتاب اللى بتقلبها مش علشان خلصتها لا..علشان تحاول تخفى الصورة اللى عمالة تنطلك كل ماتقلب صفحة

عن..الرسالة اللى على موبايلك واللى مش راضى تمسحها وكل ماتقراها تبتسم وتدمع

عن..دقات القلب اللى بقت عملة زى دقات الساعة..وقت بيعدى وخلاص

عن ..لمعة العيون اللى مانت عارف تفسرها ان كانت دمعة حزن ولا فرح ..ولا تراب مالى الجو

عن..الحاجات المناسبة اللى بتيجى فى وقت مش مناسب

عن ..الحاجات اللى مش مناسبة وبتيجى فى وقت مناسب

عن.. اللايك اللى بتلاقيها على الفيس وبتبقى مش عارف تفسرها بايه..يعنى كده اتصالحنا ولا لاء

عن..المفجأة اللى بتستناها ومابتجيش

عن..الحد اللى بيختاره قلبك وكل الناس تقولك مش مناسب..حتى هو

عن..السؤال اللى بيفضل يزن فى دماغك..ياترى دماغه مشغولة بيك كده ولا انت بس اللى تاعب نفسك فى الفاضى

عن..انك تكونى بتحبيه وعارفة ان ده حب عمرك قلبك بيقولك كده بس الكل يلومك ويقولك ماينفعش ده اصغر منك..وكأنه ذنبك

عن..انه يطلع حد وحش جدا وبرده انتى اللى تتلامى ..انتى اللى اخترتى ..على اساس انك كنتى عارفة

عن..انك تقررى تروحى وتقوليله بحبك لانك مش قادرة تستنيه وخايفة الوقت يعدى وهو ساكت وخايفة ماتقوليش وتضيعى فرصة سعادتك..وبرده يفضل ساكت

عن..انك تكونى صح والكل بيلومك وبيقولك انك غلط فتشكى فى نفسك وتقولى اكيد انتى اللى غلطانة ازاى تكونى صح والكل غلط..بس غلطت فى اى

عن..انك تمشى تمشى تمشى لحد ماتنهجى من كتر التعب وتقف تاخدى نفسك تلاقيكى واقفة فى مكانك

عن..عيد الحب اللى بيعدى عليكى بقاله كتير وانتى لوحدك وبرده لسه بتشترى لنفسك هدية

عن..انك بتحلمى بحجات كتير بس مش عارفة تبتدى منين علشان تبدأ تحققها بقى

عن..انك توصلى لمفترق طريق ومش عارفة تاخدى انهى اتجاه

عن..انك توصل لمفترق طريق وماتفرقش معاك تاخد انهى اتجاه,فكل الاتجاهات مش هتوديك اصلا للى انت عاوزه

عن..انك تتعودى تكملى حياتك لوحدك وترتيبها على كده

عن..انك تبقى زعلانة منه بس قلقانه عليه وبتكلميه عادى لما يندهلك,,وبتبتسمى لما بتيجى سيرته

عن..انك عارفة ان مافيش فايدة وبرده عندك امل ومكملة

عن..انك بتحبيه بس بتقعدى مع اللى بيتقدمولك عادى لانك عارفه انه مش ليكى ولازم الحياة تمشى

عن..انك تدربى نفسك انك ماتفكريش فيه طول النهار والليل بس ماتعمليش حساب احلامك تشيليه منها ازاااى

عن..انك لسه متعودة اول ماتصحى تبصى على موبايلك تشوفيه موجود برسالة او حتى رنة

عن..انك نفسك ترتبطى قبله

عن..انك جهزتى كل حاجة هدومك وشكل فستان خطوبتك عاوزاه ازاى وفستان فرحك شكله ازاى والوان مكياجك ايه..ناقص بس هو

عن..القلب اللى بترسميه فى كل اوراقك من وانتى فى اعدادى وبتدخلى جواه سهم على اول حرف اسمك وفى اخره علامة استفهام

عن......

عن..حاجات كده تخنق!!

1/قفششششتك !

الكلمة دى بقيت بسببها اخاف ادخل الياهو..انا فى اوقات كتير بدخل اوف لاين الاقيلك حد داخلى وهاتك يا BUZZ قفشتتك انا عارف انك هنا..

اهرج انا واقول طب انا داخلة اوف عرفت منين انى هنا يقولى عندى كاشف الاوف على الياهو

اختراع فى منتهى السخافة وهقولكم ليه

اللى داخل اوف ده له اسباب محددة

1\انه مخنوق ومش عاوز يكلم حد

2\انه فى ايده شغل ومش فاضى يكلم حد

3\ان فى ناس كتير موجودة ومش هيعرف يكلمهم مع بعض

4\انه مش عاوز يتكلم مع ناس محددة

ليييييييه بقى نتطفل على حرية الناس؟ليه نحرجهم ونخليهم يبدؤا يدورا على اسباب لتخفيهم؟ليه مانسيبش الاف لاين فى حاله لحد مايقرر يظهر ونبقى نسلم عليه

ده غير ان فى ناس بتزعل لما تعرف ان اصحابهم موجودين ومش بيكلموهم بيزعلوا طب ليه نعمل كده فى نفسنا !

مش مستاهلة ياجماعه

ولذلك ومن موقعى هذا اطالب الكل بالغاء هذا الاختراع السخيف وندى لبعضنا مساحة حرية كده والزعل مرفوع...

****

2/هترضى مين:

الواحد بيصحى كل يوم يبتدى يفوق فى نفسه علشان يستقبل يوم جديد

ايا كان اليوم ده ممل ولا كويس مفرح محبط كلها حاجات مش هتبان الا فى اخر اليوم

لكن طالما انت صحيت وانت على قيد الحياة هتتعامل

مع اهل بيتك ,مع زمايلك,مع اصحابك,مع البشر عموما

وانت بتتعامل بقى اوقات بتتحط فى موقف كده ..

يا اما ترضيهم وتيجى على نفسك يا اما ترضى نفسك وتريحها وهم يتفلقوا

اوقات الواحد بيختار انه يرضيهم علشان الناس دى غاليه عنده او علشان يتملقهم لمصلحته

او علشان يريح دماغه من الزن

واوقات بيرضى نفسه علشان نفسيته تعبت وهى كمان ليها حق عليه فى مقابل بقى انه يخسر حد او يضيع فرصة بيبقى ساعتها وصل لدرجة ان كله يهون بقى

كلنا بنتحط فى الموقف ده وكلنا اوقات بنيجى على نفسنا واوقات بنصرها

واتمنى بس من الكل انه يقدرويعذر..

يقدر لما حد يجى على نفسه علشانك.. ويعذر لما حد يبيع القضية علشان مش عارف يجى على نفسه

صدقوني اوقات الاختيار يبقى صعب

فمافيش داعي اننا نصعبها على بعض كمان

****

3/والله مابتفرق معانا الشهادات :

زمان لما كنا بنسمع عن السحر والشعوذة الاعمال او العكوسات زى مابيقولها الناس البسيطة كان ديما ده مربوط عندنا بناس ماتعلمتش ناس بسيطة جدا وعقلها جايبها ان فيه حد ممكن يئذيها ويكرهلها الخير فيقفهولها بعمل ويروحوا بقى للراجل اياه او الست اياها فيفكوا العمل ده وبتقديم ماغلى او رخص من القرابين ابتداء من الفرخة اللى عندها بواسير لحد ماعقلك يجيبك بقى ويعمل عمل معاكس او اى تخريفة المهم انه يبطل العمل القديم

مسلسل قديم بنشوفه فى الافلام والمسلسلات والجرايد يعنى مش جديد

الجديد بقى انى اكتشفت ان الحكاية دى مش مرتبطة بالشهادات خالص يعنى عن طريق حكايتين لاتنين من اصحابى دكاترة يعنى وصلوا لاعلى درجات التعليم المتاحة

اول واحده جاتلى البيت تقولى اقولك على سر يا نور قولتلها خير يارب قالتلى ماما مصممة اروح لشيخ علشان يعرف اى سبب تاخر الجواز ده قولتلها شيخ ايه يابنتى وهبل ايه دى قسمة ربنا مال الشيخ ومالها بلاش تخريف قالتلى بصى انا قلت اجرب يعنى والراجل بيستخدم القراءن فى العلاج وكده وبياخد اجر رمزى

رمزى ايه ورسمى ايييييييه يابنتى عيب الكلام ده قالتلى بعد ماستفذتها برفضى طب ايه رائيك ان انا رحت فعلا وسقانى ترياق كده وقالى لو رجعتى دم يبقى العمل انتى شرباه ولو مارجعتيش يبقى العمل ماشية عليه

قلتلها يعنى كده كده فيه عمل ماعلينا وبعدين؟ قالتلى وقد كان يابنتى شربته من هنا و مغص بقى ودم كتير !!!!

يخرب بيت شيطانك اكيد حاطتلك حاجة فيه يا دكتورة اخر زمن قالتلى لا انا شاربة عمل يابنتى الحمد لله بعدها حسيت انى ارتحت

اتغظت بقى وقولتلها وبتحمدى ربنا ليه بقى ماتشكرى عمك الشيخ

المهم يعنى بعدها بشهرين تقريبا اتخطبت هههههههه رحت خطوبتها وماقلكوش بقى النظرات اللى بتحمل معنى شفتى مش قولتلك!!!! وطبعا انا استغفر ربى فى سرى وابتسم واسكت مانا لو اتكلمت هبقى حاقدة وحاسدة وعندى حبة ضغائن....

مافيش شهرين تقريبا ولقيت واحدة صحبتى كانت مخطوبة مارتحتش فى خطوبتها دى فقررت انها تفركش

قووووووم ايه اهلها يقولوا دى اكيد معمولها عمل ازاى تسيب عريس زى ده هو حد لاقى عرسان لازم نوديها لشيخ

صحبتى رغم اعتراضها وافقتهم لانها كانت لسه عاملة عملة وفاسخة خطوبة فمش معقوله هتعمل عمله تانيه وتقف ادامهم وتقولهم بلاش جهل

البنية سكتت وقالت هعمل اللى يقولوا عليه المهم انى ماكملش مع حد غصب عنى وقد كان

ماعرفش راحتله ولا جابوه البيت وبينى وبينكم ماعرفش هو نفس الشيخ ولا لاء

الكدب خيبة يعنى

بس الكلام هو هواه بتاع تشرب اللبخة ولا البتاع اللى بيحضره ده ولو رجعت دم يبقى العمل شرباه

والبنت شربت واذا بمعدتها تتقطع من المغص الشديد وياخدوها لدكتور باطنى يشوف اى اللى جرالها

الدكتور يعمل اشعه ويلاقى فى معدتها قطع ازاز صغيرة جدا عملت تهتك فى جدار المعدة ايه يا بنتى اللى جابلك الازاز.. تحكيله اللى حصل وطبعا متخيلين رد فعل الدكتور

طبعا انا اول ماسمعت رغم ان صحبتى كانت صعبانة عليا جدا كانت هتروح فيها الغلبانة بس لقتنى وبرد فعل تلقائى جدا بسقف وبقول ظهر الحق اخيرا فهمممممممت

هى استغربت وانا طبعا ماحكتش انا ايه اللى خلانى اقول كده

ده سرررررررر

****

4/عن الرغى :

مش عارفة والله شبكات المحمول دى ناوية على ايه ومين فينا اللى بيستعبط التانى بالظبط

امبارح بشحن موبايلى لقيت جالى هديه **1000** دقيقه مجانيه لمدة **12** ساعه يوميا لمدة اسبوع

غير عرض الرسايل المجانيه

غير نظام المكالمات اللى اصلا عندى فيه نص اليوم الساعه ببلاش والنص التانى تعتبر ببلاش برده

وطبعا اصحابى شرحه

النهاردة صحبتى استغلت العرض وفضلنا نرغى اكتر من ساعتين رغى بقى على تفاصيل اليوم

قفلت معاها وهوب حاصلى فلاش باك بالذاكرة لورا

ايام الكليه

ايام ماكان الموبايل ده امنية لا ينالها اى حد يعنى

كان احدث موديل منه مش فاكرة رقمه بس فكرة النيك نيم بتاعه"فردة الشبشب"

وااااو يعنى لو كان حد معاه الموبايل ده سواء كان بانتنه ولا من غير

فاكرة كويس اول حد شفته ماسك موبايل كان يسمع من ودنه ويجى يتكلم يحط على بؤه

مضحك جدا بس كان بيحصل

فاكرة كويس اول عدة جاتلى كنت فى بكالوريوس وبابا فرحان انى طلعت من 3 صيدلة صافى_مش عاوزة تريقه كل خريجى صيدله عارفين 3 صعبه ازاى_ كانت بحوالى2000ج و الخط ايامها ب220 جنيه

فاكرة كويس ان الدقيقه كانت ب 1,50قرش وكان اخرنا رنات

رنة علشان المحاضرة ورنه علشان السكشن ورنة علشان احنا فى الكافيتريا ......الخ

وياويله يا سواد ليله اللى يفتح فى الرنة .. طلبه بقى

فاكرة كويس لما كان فى الموبايل مؤلف نغمات وكنا ناخد الكود من بعض ونظبط الاجهزة

ايييييييييه......................ذكريات

فكرة كويس اوى لما الموبايل ده اتباع جاب 50 جنيه!!!!!!!!!!!يا بلاش

ارجع للواقع بقى الاقى الكلام كتر وبقى ببلاش والموبايل مالوش كبير حاليا مافيش حد ماشى من غيره

مش عارفة ده كويس ولا لاء ..ده مظهر حضارى يعنى ولا ايه

واللى شاغل بالى اكتر

تفتكروا الشركات بقى عندها كرم حاتمى؟؟

تفتكروا لازم نشغل دماغنا فى الحكاية دى اصلا ولا نتكلم وخلاص وبلاش نبقى من اللى بيتقال عليهم هو لاكده عاجب ولا كده عااااااااجب

****

5/المجنون والنضارة :

من يومين كنت رايحة المنصورة وكنا تقريبا الساعه **11** قبل الظهر, فى رمضان

العربية ماخدتش وقت علشان تحمل كانت صغيرة وكان اخر راكب فيها راجل عجيب كده مارتحتلوش من اول ما شوفته ماعرفش ليه حتى لومت نفسى وقتها اصل الراجل كان بيعرج برجله بسبب اعاقة

ممكن اكون مارتحتلوش بسبب ده؟استغفر الله العظيم.....مش عارفة بقى اهو مجرد احساس

كل ده دار فى دماغى فى ثوانى وخلاص نسيت الحكايه وجت فى دماغى مليون حكاية تانية

اتحركت العربية...وشيلت نظارة الشمس من على عنيا ورفعتها على الطرحة من فوق كده وغمضت عنيا منتظرة المسافة تعدى ونوصل............

فجأة لقيت الراجل اياه بيتكلم وبيقول بصوت عاااالى سامعه كل اللى فى العربية"شيل نظارة الشمس دى ياعم واجعة عنيا"

فتحت عنيا كده وضربت عينى فى اللى جنبى واللى قدامى ....انا متاكده ان ماحدش لابس نضارة غيرى!!!!!!!

هو الراجل ده بيكلمنى ولا ايه؟طيب وماله ومال نضارة الشمس وماله ومالى اصلا ؟

طنشت خالص ولا كانى سمعت وخصوصا ماحدش من اللى حواليا اظهر ادنى تأثير!

جايز تهيأت؟

شوية والراجل كرر نفس الكلام بس بطريقة اوقح ولا حد بينطق......وبدأ يحكى حدوتة ويتكلم مع الناس اللى برا العربيه ..ولا حد بينطق......ويرجع تانى يوجه كلامه للعم اللى لابس النضارة"انا"

وبعديييييييين بقى؟طيب اشيل النضارة؟لا طبعا كده الكلام موجهلى رسمى؟ارد عليه ؟لا طبعا عيب اذا كان الرجالة اللى بشنبات ساكتين هتلكك انا واتكلم؟

يكونش العربية كلها تبعه وانا اتخطفت؟وارد ماهو مافيش امان؟بس احنا فى عز الضهر وانا راكبة من الموقف؟ثم ان الناس دى ماحدش بيبص فيها للتانى .اكيد مايعرفوش بعض...

ملخص الحكاية انا اترعبت جدا........

شوية ولقيت الراجل بيقول للسواق هدى على جنب عاوز اجيب حاجة من الكشك اللى على جنب

......بما انه راكب فى اخر كرسى فالسواق تطوع وقاله عاوز ايه انا هنزل اجيبلك بدل ماتنزل الناس .....راح قاله عاوز سيجارتين فك وكبريت لساعه الفطار....ياسلاااااااااااااام

بصيت للى حواليا على اساس يظهر اى تعبير عليهم ولا الهوا..تماثيييييييييل

السواق نزل وجابله الحاجة والراجل مستمر وبيكلم اللى لابس نضارة"انا تانى"

اداله السجاير وكمل سواقة ومرةواحدة شمينا ريحة دخان ......ايون الراجل ولع السجارة!!!!

وقتها بس كل اللى فى العربية بدأوا يبصوله ووقتها بس السواق اتكلم وقاله ياعم انزل من العربية احنا صاييمين...

وبدأ الراجل يشتم .....وتحرك كل الركاب لمناصرة السائق وطرد هذا الرجل العجيب من العربية فى قارعه الطريق

ووقتها بس عرفت انهم مش معاه!!!!

خرج الراجل وبدا الناس تتكلم ويقولوا راجل مجنون او بيدروش علشان ينزل ومايدفعش الاجرة

وساعتها ماقدرش اتحمل واسكت.....هو انتم يا جماعه اول مرة تاخدوا بالكم انه مش طبيعى؟

ده كان ناقص يحلفلكوا انه مجنووووووووووون

****

6/الناس والسياسة :

بعيدا عن العراك الحوارى والاختلاف السياسى القائم بيننا بقاله كتير احكيلكم على حبة مواقف تعرضتلها ايام الانتخابات النيابية

المكان: هيكون فين يعنى اكيد الصيدلية.......

اول موقف:زبونة داخلة عليا الصيدلية تقريبا كده فى الاربعينات من عمرها اخدت منها الروشتة و لقيتها بتعلق على الاخبار اللى شغالة فى التليفزيون

الزبونة:ياه يا دكتورة انتى لسة عندك قدرة تتابعى اخبار ده انا اعصابى تعبت

انا:هعمل ايه بس ادينى بشوف التطورات

الزبونة:طيب على كده قررتى تنتخبى مين ؟

انا:هتخب فلان وفلان والحزب الفلانى وسألتها من باب الذوق وحضرتك؟

الزبونة:لا انا مش هنتخب حد لا فى المجلس ولا الرياسة

انا:طب المجلس وممكن افهم لكن الرياسة لاء ليه؟!

الزبونة:لانى ضد النظام الرياسى اصلا وشايفة ان كل ده غلط من اول ثورة يولي لحد

النهاردة ونفسى النظام الملكى يرجع تانى!!

****

الموقف التانى:

الزبون كان تقريبا بتاع 18 سنة او 20 مش اكتر وبردوا داخل ياخد روشتة وكان

شغال فى التليفزيون رئيس حزب من الاحزاب

وكان بيشتم فى الجيش وبيدعوا الشعب لتسريح الجيش كله !

الزبون:لا حول ولا قوة الا بالله ده كلام ده ازاى سامحين للعالم دى تطلع تتكلم كده

انا:عادى ماهو ده من اشكال الديموقراطية المغلوطة اللى فى البلد

الزبون :عارفة حضرتك حل المشكلة دى اى؟ ان الحرب تقوم واى بلد تهجم على مصر.......ادعى معايا ان الحرب تقوم!!

****

الموقف التالت:... مجموعه من الاولاد جابوا سلم وطلعوا علقوا

لافته دعايا لحزب من الاحزاب الكبيرة من العمود اللى جنب الصيدليه لحد العمود المقابل له من الطريق

وشووية ومجموعة اولاد تنايين علقوا لافتة دعايا لتانى اكبر حزب من نفس العمود لنفس العمود التانى ووصلوا اللافتتين ببعض

شوية ومجموعة ولاد تالتين علقوا لافتة تالته لحزب تالت على نفس المكان ولكن تحت اللافتيين الاولنيين بينى وبينكم انا استغربت اى الغباء ده ياربى!!!

شوية وجت عربية لورى كبيييييرة وارتفاعها عالى جدا اخدت كل اللافتات دى

فى طريقها ومشيت:D

شوية كده ولقيت ناس كتير عمالة تتخانق مع بعض وشتايم بقى وضرب وكده

طبعا متخييلين السبب...

ايوووووون كل مؤييدن حزب مسكوا فى التانيين واتهموهم انهم بيقطعوا الدعايا

بتاعتهم والموضوع كبر والشرطة نزلت لان فى ناس اتتعورت من الضرب وانا

هموت وانزل اقولهم اللى حصل بس خايفة حاجة تيجى فيا ....

لحد ما الظابط اقترح عليهم يسألوا المارة فى الشارع يمكن حد شاف اللى عمل تلك العملة الشنعاء.....

وبما انى المحل او المكان التجارى الوحيد فلقيت الظابط ووراه الناس دى كلها داخلين عندى لسؤالى

الظابط: معلش يا دكتورة ماشوفتيش مين سبب اللى حصل ده من الجماعة دول وماتخافيش

ماحدش هيقدر يتعرضلك.!!!!

انا: اه شفت......اللورى حضرتك وللاسف ماجاش فى بالى اخد رقمه........!

****

7/بعيدا عن السياسة :

ياخالة قمر ياللى عجينك خمر ياللى

قومى قرصيه

واساعدك فيه

اديني رغيف

ابيض ونضيف

قومى اخبزيه

كسلانة ليييييه

كانت من احلامى قبل الثورة انى بلدى تبقى نضيفة ,من غير زبالة فى الشوارع

ولسه ده حلمى لحد دلوقتى ...

نفسى امشى مالقاش اكوام زبالة جنب جنينة ولا جنب جامع ولا مكان غير مكانها الطبيعى اللى هو صندوق الزبالة

نفسى اركب عربية ومالقاش حد بيرمى كيس الشبسى ولا المنديل ولاالكانز من الشباك

فى بلد معينة بعدى عليها وانا فى العربية فى طريقى للمنصورة البلد دى اهلها بيعملوا حاجة غريبة

بيحطوا اكياس زبالتهم على الرصيف اللى قاسم الطريق الرئيسى لحارتين رايح جاى

طول مانت ماشى بطول البلد الفاصل مرصوصة عليه الاكياس بدقة عجيبة

الحال ده من زمان على فكرة ونفسى افهم ليه؟!

ياخالة قمر ياللى

ياللى وحشانى

ضمينى تانى

بجناح حنانك

راح فين زمانك

زعلانة منى؟

كان غصصب عنى

وانا اعمل ايييه!!!

بحلم ان الناس تفهم الفرق بين عضو مجلس الشعب والمجلس المحلى

نفسى يبطلوا يحلموا ان عضو مجلس الشعب هو اللى هينضف الشوارع وينور العواميد ويشغل الناس

هو اللى هيزود حصة البلد من انابيب الغاز ولا هو اللى هيخلى اللى بيوزع العيش يعدى فى معاده

نفسى الشباب اللى قام بالثورة واتقسم لانه معملش حزب يجمعه يرشح نفس للمجالس المحلية

علشان تظبط البلد لازم نبتديها من تحت مش من فوق

ياخالة قمر

ايدك معايا

غنى غنايا

القمح جالك

فرح عيالك

قومى اطحنيبيه

فيلم ايرانى اخد اوسكار؟

طب يعنى الحكاية مش حكاية احقاد بقى ولا اننا عالم تالت او عرب او مسلمين وهم بقى بيحقدوا علينا وحالفين لنطول السما ولانطول الاوسكار

بحلم انى اشوف فيلم مصرى مفهوم مش على طريقة يوسف شاهين

يدخل وياخد اوسكار ...

بحلم انى اشوف فيلم اكشن مصرى يبهرنى

انى اشوف فيلم خيال علمى مصرى ...

بحلم انى اشوف فيلم رومانسى مصرى يأثر فيا زى تايتنك مثلا

بحلم بده وليه لاء

ياخالة قمر كسلانة ليبيه

بحلم ان كل طالب فى مصر يقعد فى الحصة وهو معاه لاب توب بتنزل عليه المناهج اول كل سنة دراسية وماتتحزفش المناهج بتاعة السنين اللى عدت بحيث انه يقدر يربط اى معلومة بحاجة هو درسها من قبل,

خيالى الحلم؟

ماعتقدش..هيبقى اغلى من طباعة الكتب كل سنة وبعدين بيعها لمحلات اللب والسودانى

بحلم ان المدرس فى المدرسة الحكومية لما يجى يدى معلومة للطلبة مايقلهمش قولوا ورايا يا عيال وبصوت واحد ثورة عرابى قام بها احمد عرابى فى 1919 ..وانت بقى لسوء حظك تعدى جنب المدرسة وتسمع صوت 60 طالب طالع من شباك الفصل بيرددوا المعلومة ورا الاستاذ

ليه مايقعدش بهدوء وبصوت واطى وبدون استنذاف للحناجر ويحكيلهم اللى حصل فى الفترة دى ويطلب منهم هم يدورا على المعلومات الثابته على النت مثلا ويناقشهم فى نتايج بحثهم ده فى الحصة الجاية ويبقى ده الواجب بتاعهم ويبقى كده علمهم يدوروا على المعلومة بدل ما بيحفظوها

ياخالة قمر ياللى

تسلم اديكى

واللى يناديكى

ردى عليييه

دول حلمين من احلامى وحاسة انهم مش معجزات يعنى

ولا انا بحلم بالمدينة الفاضلة ولا انا مش واقعية ومش عايشة عيشة اهلى

لا

دى اقل اقل الحاجات اللى يستحق يعيشها اهلى

واللى نفسى الاقى ناس فكرت فيها وقاعدة بتجهز ليها دلوقتى

وكل ده بعيدا عن السياسة

****كلمات الخالة قمر فلكلور تغنت به الفنانة لطيفة**

****

8/وانت مالك :

اوقات كده بيجيلى حالة غيظ من الناس لما الاقيهم حاشرين مناخيرهم فى تافصيل حياتى..

اوقات التدخل ده علشان نبلعه بنحطله عنواين شبه انهم بيحبوك او امرك يهمهم ..بس مش فى كل الاوقات هينفع نضحك على بعض ونقول كده..لأ..ده اسمه تدخل

يعنى مثلا لما تبقى حد مافيش بينا اتصالات وكنا زمايل ثانوى ولا اعدادى حتى وتقابليني صدفة والاقيكى بالاحضان واموووواه امووواه ايه يانور يا حبيبتشى لسه ماتجوزتيش؟! طب ليه ؟انتى فى حد فى دماغك ولا ايه؟ طب بترفضى ليه؟ولا هو ماحدش بيجى؟!!! يلا بقى اتجدعنى..كله ورا بعضه كده ومالاقيش حاجة ارد بيها الا على الله التساهيل ..تقوم رزعانى الجملة النهائية فى ماتش الملاكمة ده(لا ياحبيبتى اتجدعنى العمر بيعدى)

وانتى مااااالك ..وايش عرفك بظروفى...انا اصلا افتكرت اسمك بالعافية:!(طبعا ده فى عقل بالى يعنى..)

احاول اتناساها واقول اهى مرة ومش هقابلها تانى ان شاء الله الاقى طنط حشرية على رأى غادة عبد العال.. صحيت من النوم العصرية كده مالقتش حاجة تعملها تقوم متصلة بماما..

ازى نور يا ام نور عاملة ايه ..الا قوليلى يا حبيبتى هى لو جالها فلان ترضى بيه؟

تقوم ماما ببرائتها المعتادة تقولها لو فيه قبول هنرفضه ليه بس يعنى هو كلمك فى حاجة ؟

تقولها لا ابدا!!!!

اومال بتتكلمى على اساس ايه؟

ابدا يا حبيبتى ده انا بقول لو يعنى..جت على دماغى الفكرة كده وانا بشرب شاى ياترى لو هو فكر يتقدم هى هتوافق ؟؟؟!!!!!!!!!!

اسمه ايه ده بقى!!!!!!

وكله كوم والتالته كوم

تقابلنى فى الشارع ازيك وعامله ايه واخبارك..وتسيبنى وتمشى

وبعد نصاية كده تقابل اختى وسلامات وطيبيون وتقوم سألاها هى صيدلية اختك دى بتاعتها ولا هى حاطة اسمها عليها بس؟؟

طب مانتى كنتى معايا لسه ماسألتنيش انا ليييه؟واصلا اصلا انتى ماااالك؟

كنت زمان بسمع جملة من تدخل فيما لا يعنيه سمع مالا يرضيه..

ومالا يرضيه دى هتكون انتى مالك بعلو حسى..اكيد يعنى مش هفضل اقولها فى سرى كتير اكيد فى مرة هتنطلق فيها واللى يحصل يحصل بقى

هه بس

****

9/عن المسبسباتى ابو عيون جريئة :

انا بحب الرجل اللى بيبقى واخد باله من شكله وماعتقدش ان ده عيب فى الرجل بالعكس

المظهر الخارجى مهم جدا وبيترك انطباع لو بتعرف حد لاول مرة...

وده للرجل والمرأة ...

بس لما المرأة تاخد بالها من نفسها اكتر من الازم ده ممكن يتقبل عن الرجل

او انا اعتقد ذلك....

عندى واحدة من صحباتى عندها اخ اصغر منها فى اوائل العشريانات

الولد ده زى اخويا الصغير وبعزه جدا وشيفاه ظالم نفسه باللى عامله فى نفسه

دخل عندى الصيدليه امبارح واخته كانت قاعدة معايا...

قعد وفى وسط ماحنا بنتكلم اخته هرجت معاه بايدها فى شعره كده

الواد كانه اتكرهب وقعد يتشال ويتحط ويقولها انتى عارفه انا بقالى اد ايه بظبط فيه..

بينى وبينكم انا استغربت الانفعال جدا بس اخته وضحت الموقف بان شعره من المقدسات وبانه بيقعد ساعة ممكن يظبطه ادام المرايا من جيل وخلافه!!!

ماعرفش ليه وقتها افتكرت قصة كنت قريتها ماعرفش فين عن الزعيم الراحل عبد الناصر

انه كان بيقرا فى يوم مجلة ترفيهية وكانت عاملة مسابقة اختيار اجمل شاب صاحب اجمل عيون وكان متقدم عدد من الشباب فى الوقت ده ومنزليين صورهم..

امر عبد الناصر المخابرات وقتها بجمع كل هؤلاء الشباب وحلق شعورهم زيرو ثم تجنيدهم وارسالهم للجبهة بلا نقاش.......

افتكرت القصة دى وانا شايفة حرقة دم اخو صحبتى ولقتنى برد بصوت عالى

الله يرحمك يا ناصر..........

****

10/ثقافة الاكل :

ثقافة الاكل فى بلدنا ثقافة عريقة جداوماقدرش اقول فى بلدنا بس لا اعتقد فى العالم العربى كله بس انا هخلينى فى بلدنا لان ده اللى شفته يعنى

مثلا لما يبقى فيه واحد تخين وواحد رفيع يتقال على التخين انه ابن عز,او مثلا الطريق لقلب الراجل معدته,وواجب الضايفة ده حاجة رغم انها حميمية وبتدل على الالفة لكنها عادة شرقية صميمة يعنى

مؤخرا رحت يوم الصيدلى زى عيد العمال كده بيحتفلوا بيه كل سنة تقريبا فى فندق من اشهر فنادق القاهرة

كان يوم ظريف ببروجرام اتضمن يجى خمستاشر كلمة لناس مهمه فى المجال وتكريم ناس اينعم مانعرفهاش بس اكيد يعنى تستاهل

ادونا فاصل كده ونزلوا البوفيه اللى كان ترتيبه كالاتى

تربيزة كبيره على اليمين واختها على الشمال وفى اخر القاعه خاااااالص يجى اربع ترابيزات مرصوصه صف واحد

انا بقى وصحباتى ماعرفناش ان ده البوفيه الا لما شفناالقاعه اللى ماكنش فيها مكان لرجل لدرجة اننا كنا واقفين ..مرة واحدة كراسيها فضيت واتوزعوا على الاماكن السابق ذكرها بشكل منظم ورهيب

اوووم ايييييييه ,اخدنا بلنا انا والابرياء صحباتى ان ده مارثون اكل وكل واحد خارج ومحمل طبق بيقع

منه من كتر ماهو مليان

قلتلهم تعالوا نتفرج ورحنا على التربيزة اليمين ربع ساعه على ماعرفنا نوصلها ونلاقيلكم ايييه....بح اه والله اتمسحت بالاطباق اللى عليها وكذلك الشمال

سمسمة وطمطم صحباتى جاتلهم صدمه وقالوا نرجع نلحق كراسى بكرامتنا واهو يبقى لحقنا حاجة فى الليلة دى

قلتلهم لا انا لازم افهم لحقوا خلصم البوفيه ازاى دول وكان موجود ايه

على ماوصلنا ورا لكم ان تتخيلوا ان المشهد بيتكرر ولكن بصورة اكبر

وكل واحد طالع ومعاه طبق يكفيه هو وعيلته كلها وانتهى المولد او الفاصل وطلع دكاتره يكملوا محاضرات بس تقول لمين ......الناس مشيت

اخدوا غرضهم من الحفلة ومشيوا والباقى اللى قاعدين بيشتركوا فى صفة واحده الا وهى انهم ماالحقوش البوفيه

وكنت انا وصحباتى منهم طبعا.......

وطلعنا بمعلومة المؤتمرات ماهى الا حفلات اكل كبيرة والاكل فرص وكل واحد وشطاتره

****

11/عن..الحاجات اللى مش فاهماها :

لما ضرس احمد حصله تسوس وسببله الم جامد لم يجد جده غيرى انا علشان اخلعهوله.!!

لماذا؟!...لانى دكتورة صيدلانية طبعا..واضحة يعنى

اى علاقة الصيدلة بالاسنان؟؟!!..علاقة واضحة جدا ..اقله هناك لقب دكتور قبل اسمى موجود..

لازم اكون بفهم فى الحاجات دى..!

****

لما دخلت ام دينا الصيدلية علشان تشترى حاجة مش فاكراها..لقيتها بتنبهنى وبتقولى خدى بالك يا دكتور المقص اللى على المكتب مفتوح..!!

بصيت للمقص وبصتلها ..وفى عدم فهم قلتلها يعنى عاوزانى اقفله ولا عاوزاه تعملى بيه حاجة؟!

قالتلى لا يا حبيبتى تسلمى بقولك بس اقفليه الحاجات دى مابتبقاش حلوة..!!

وللى هيتفزلك فيكم ويسألنى اى الحاجات اللى مش حلوة وهتحصل دى...فانا ماسألتش..لانى اكيد لازم اكون عارفة الحاجات دى..!

****

دخل عندى الصيدلية وقالى لو سمحتى يادكتورة عاوز 100 علبة كيتوفان كبسول..

قلتله الكمية كبيرة ان شاء الله اجهزهملك على بكرة..

قالى طيب ماشى حسابهم كام..

قلتله 100 فى 5ج تمن العلبة يبقوا 500 ج

بصلى باستغراب وقالى حرام عليكى ده انا بجيب العلبة ب3 ج وربع والعربية بتجبهم لحد عندى كمان بس قولت اجى اسأل عندك يمكن يكون السعر ارخص!

قولتله ليه انت بتشتغل ايه ياحاج وعربية اى دى وبتجيبهم فين بالظبط؟!!

قالى انتى ماتعرفنيش ولا ايه انا فلات الفلانى صاحب سوبر ماركت الفلانى..وفى عربية من اللى بتوزع ادوية دى ! بتجيبلى الكيتوفان وباقى العلاجات التانية وبتحسبه زى مابقولك كده وانا بقى بوزعه على باقى الدكاكين الصغيرة..قلت اجى اعمل معاكى سبوبة بس واضح ان الجشع لو ساب الصيادلة مش هيلاقى صدر حنين وهيبقى يتيم!!!!!!

****

12/عن الزن :

لما حد يتصل بحد 8 او 9 مرات ومايردش..تفتكروا ايه الاحتمالات القائمة؟

ياما الحد ده نايم______المفروض مانصحهوش

يا اما مشغول______المفروض مانخوتوش

ياما مش عاوز يرد______يبقى مش هيرد

يبقى ليه الزن؟؟لما هى الاجابة واحدة من التلاته يبقى ليه نتصل ورا بعض ورا بعض عشرومية مرة...ليه الزن ده

المشكلة انها كتير بتيجى من ناس قريبين للواحد وبتنتهى بمشكلة لانها فى الغالب بتتفسر على انها تناكة او تنفيض..او اى حاجة مش كويسة!!

احقاقا للحق الحركة دى بتتعمل من الستات والبنات كتيييييير ..بس ده مايمنعش ان الرجالة اساتذه برده فى الزن

كتير من المشاكل اللى بسمعها بتبقى بسبب ده

مع انى شيفاها بسيطة..لما مايردش على التليفون بعد مرتين بسيطة..هيشوف اتصالك واكيد هيتصل..

لو ماكلمكيش عاتبيه..ولو برده

ماكلمكيش مش الحل انك تكونى زنانة وتطلعى فرستك على زراير الموبايل!!

وانت يا اخى..طالما مش عاوزة ترد عليك دلوقتى سيبها ماتطبقش على نفسها!!

دى الحكاية وصلت للكماين.!! اه والله تكلمه من موبايلها ولو ماردش تكلمه من الكشك او من نمرة قريبتها او صحبتها!!..لدرجة ان فيه ناس بقت بتخاف ترد على التليفون اصلا

وفى ناس بتسجل كل ارقام القرايب والاصحاب علشان لو جربت اى موبايل يبقى واخد احتياطاته!!

ومش بس بالتليفونات ..ده حتى لو عاوزة حاجة هومش عاوزها خروجة بقى ولامناقشة ولا اى حاجة تلاقى الودان اتمسكت والزن اشتغل وعيش حياتك..

قبل العيد كنا فى مشوار انا وواحد صاحبتى لمصلحة الضرايب واتفقنا مع صحبتناالتالته تستنانا لما نخلص..دخلنا المكان وعملت الموبايل سايلنت..

بكلم الموظف طلب منى اوراق..بلمهاله من الشنطة لقيت الموبايل عمال ينور..وكان فيه اتنين ميسد من صحبتنا

بعد ربع ساعه على ما خلصنا بجيب الموبايل لقيت عليه 94 ميسد من نفس صحبتنا

وانا بشوفهم رنت تانى فتحت وبنرفزة ..ايه يابنتى في ايه؟!!

وبكل براءة..خلصتم ولا لسه؟!!!!!!

ياسلاااااااام..طب والمصحف مانا راده!!

****

13/القطر هيعدى :

المشهد الخارجى:هدووووء نسبى

المشهد من الداخل:مجموعه من الافكار والاقوال عماله تخبط فى بعضها بطريقة تشبه صدى الصوت

القطر هيعدى.......

قالولى يابنتى كبرى يعنى اللى اتجوزا اخدوا ايه.....

قالولى يابنتى اعقلى والحقى اختاريلك واحد من اللى بيتقدمولك احنا هنتكبر ليه......

القطر هيعدى......

قالولىيابنتى ده نصيب ولما نصيبك هيجيلك مستحيل هترفضيه...........

قالولىيابنتى انتى هتفضلى ترفضى كده لحد ما تبورى.......

القطر هيعدى.....

قالولى ياستى انتى واحدة ناجحة فى شغلك قلقانة ليه بكرة يجيلك اللى يستاهلك.....

قالولى انتى خلاص وهبتى حياتك للشغل وفضيتى اديكى من البيت والاستقرار..خلى الشغل ينفعك..........

القطر هيعدى........

قالولى قلقانة ليه انتى دكتورة اد الدنيا اوعى تتنازلى واستنى لما تيجى الفرصة المناسبة......

قالولى بلا دكتورة بلا شهادات البنت مالهاش الا الجواز والله لو عملتى ايه ....

القطر هيعدى.......

قالولى مافيش حاجة اسمها تتجوزى علشان الجواز لازم تحبى البنى ادم دى عشرة عمر.....

قالولى حب اى وكلام فارغ ايه فوقى بقى الراجل مايعبوش الا اخلاقه وجيبه واليومين دول الجيب اولى الحقى نفسك........

القطر بيعدى........

صدى صوت لحركة المسكنة اللى بتتعمل بالبؤ دى (بس مش عارفه اكتبها)

القطر بيعدى.......

قالولى ايوة معاكى الحق العريس الاخير واللى قبله دول حاجة صعبه جدااااااااا ايه الاشكال دى بس ياربى انتى يابنتى حظك وحش........

قالولى اى الدلع ده بقى بزمتك العريس اللى الاخير ده ولا اللى قبله يترفضوا.

القطر بيعدى.........

****

قالولى احسن حاجة بتعمليها انك بتشغلى نفسك عن التفكير فى كلام الناس بالشغل.

قالولى هو احنا كل مانسأل عليكى نلاقيكى فى الشغل ماهو ده اللى بيطفش العرسان..

القطر بيعدى........

قالولىلازم لما تقعدى مع عريس تبقى على طبيعتك وتسأليه كل اللى فى نفسك.......

قالولى لما تقعدى مع العريس خليكى ساكتة الرجاله مابيحبوش اللى بتناقش..

القطر بيعدى........

تتلاحق خلال تلك الاصداء صور لاعز الصديقات اللى اتجوزت واللى خلفت ولا حد قال من باب درء العين طبعا............

القطر بيعدى........

قالولى بصى بقى انتى اكيد معمولك عمل ....يابنتى الحاجات دى مذكورة هبقى اجيبلك اسمه الشيخ...........!!!!!!!!

القطر بيعدى...........

القطر بيعدى..........

****

14/عن الربع جنيه :

من يومين كده كنت بحاسب واحد من الزباين وكان بقيله ربع جنيه,ودار بينا الحوار ده..

انا:ثوانى اجيبلك الربع جنيه الباقى

الراجل: خليه يادكتورة مش مهم

انا: لا ازاى ده حقك

الراجل :مش مستاهلة ياستى ثم هو بقى لسه فيه حاجة اسمها ربع جنيه ده الجنيه نفسه خلاص الله يرحمه اقولك ولا تزعلى هاتيلى بيه اى حاجة مناديل مثلا..

انا:معلش المناديل بنص!

الراجل(وهو بيضحك): علشان تصدقى لما اقوك مش جايب همه ..اقولك هاتى فوار اهضم بيه اللى بيحصل ..واخده ومشى

طلعت انا بقى الربع جنيه من الدرج وفضلت ابصله..ياااااااااااه اد كده مابقاش ليك قيمة؟!

فين ايام زمان..انا فاكرة كويس وانا صغيرة قبل مادخل المدرسة على طول.فاكرة لما بابا الله يرحمه كان بيدينى مصروفى اللى كنت ببقى مصممة انه يبقى ربع جنيه..حتى لما كنت باخد نص او جنيه كنت بصمم انه يتفك اربا ع..ماكنتش بفرح الا لما امسك الورقة اللى ماعرف ان كان لونها ازرق ولا اخضر!

كنت بشوفها مختلفة عن باقى الفلوس وياسلام لو كانت عيدية..ربع جنيه جديد لانج والوانه زاهية كده وتشد..قمة الفرحة

كان بيجيب وقتها حاجات كتيرة..كان بيجيب كل الحاجات اللى انا بحبها على الاقل..بلونات..شيكولاتات..بومب..كل حاجة وخصووووصا البسبوسة..

كنت انا واصحابى نروح لمحل الحلويات اللى فى اول الشارع وكل واحد معاه الربع جنيه بتاعه ونديهم للراجل اللى عارف طلبنا اليومى طبعا ..كل واحد قطعة البسبوسة المتينة(:

عدت الايام وفضلت معزتى للربع جنيه زى ماهى..احب ادى لاصحابى فى العيد ربع جنيه جديد مكتوب

عليه كلمة حلوة واخد منهم بردو ربع جنيه مكتوب عليه كلمة حلوة..

فضلت معانا العادة دى لحد ما طلعولنا فى يوم بحكاية الربع جنيه المخروم..وبعدين سدوا الخروم وعملوا الربع جنيه المقروض الصغنن ده ..بهدلوه يعنى..وماكتفوش بده ..لا..وصلوا الناس لدرجة الزهد فيه حتى ولو كان حقهم!!

حطيت الربع جنيه فى الدرج تانى ولقتنى بقول ..ايييييه كانت ايام

****

15/عن مكانى اللى باظ :

بحب انا جدا اتامل البحر او النيل وده على حسب مودى.. اوقات ببقى فى مود احب اشوف فيه البحر بموجه العالى وهو فى عز ثورته..وفى مود تانى بحب اشوفه وهو هادى كده وصافى ومش مزعبب

وعندى مود بحب فيه اشوف النيل وهدوؤه وسكونه وتقله ورتابته وملله لو جازلى التعبير...انا حاليا بقى فى مود النيل...

شفت مشهد فى التليفزيون بينقل البطل وهو واقف فى مكان على النيل فى القاهرة وقاعد على سور منخفض كده وشه للنيل الهادى وضهره للناس والزحمة ..ضهره للدنيا كلها..

اتمنيت وقتها الاقى مكان زيه بس اجيب القاهرة منين انا دلوقتى؟**!!**

طب انا احير نفسى ليه مانا عندى نيل فى المنصورة بردو..نزلت اتمشى على المشاية وادور على المكان اياه..لقيت زيه بس للاسف...مكان مشوه

سور عالى ماينفعش يتقعد عليه..ولو قضتها واقفه هلاقى تحت نظرى زباله ..زبالة **..**زباله..على طول المشاية زبالة.. مشيت على امل انى الاقى مكان خالى منها..على الفاضى**!**

ذنب الناس اللى رمت الزبالة ولا ذنب الحكومة اللى مابتشلش الزبالة واللى مابتمنعش رميها..البيضة الاول ولا الفرخة...مش فارقة معايا وقتها المهم ان المنظر باظ ولو غضيت النظر والشم فاستحالة هغض السمع عن اللى يمشى ويلاقى بنت واقفة لوحدها مش ماشية مع محرم او مع شلة بنات خارجين مع بعض يحموا بعض اكتر منهم يتسلوا

باظت القاعدة وباظت الواقفة واخدتها من قاصرها وحطيت نفسى فى تاكسى مشغل نشرة الاخبار**!!**

وروحت

****

16/ عن يوميات اول سنة بعد التخرج :

مواقف الصيدلية اللى حكتهالكوا دى خلتنى افتكر اول ايام مرت عليا بعد التخرج..

اد ايه الايام دى اثرت فيا جدا..اد ايه غيرت مفاهيمى لحاجات كتير واد ايه غيرت فيا انا نفسى حاجات اكتر....

فلاش باك بقى كده معايا ....

عن اول زبون

التعامل مع الناس محتاج فن وموهبة وصبر وخصوصا لو كان تعامل يومى بتفرضه عليك طبيعة شغلك..

بتتعامل يوميا مع ناس مش ثابته وانت مكلف فى كل الاحوال وفى كل الاوقات وفى كل حالاتك المزاجية انك تبتسم فى وجوههم لانهم فى غالب الاحوال مرضى ده غير انهم زباين والقاعدة التجارية الشهيرة بتقولك ايييييه

"الزبون ديما على حق"

الكلام ده كله مادرستهوش فى الجامعه طبعا دى حاجة اتعلمتها من سوق العمل زى مابيقولوا

وانا واحدة من الناس والحمد لله دخلت السوق ده بدرى جدا يعنى اشتغلت اول ماخلصت امتحاناتى ماستنتش حتى لما النتيجة تطلع وكان شغل لا على البال ولا على الخاطر وخصوصا انى ماتدربتش فى

صيدليات فترة الدراسة الا قليل جداااااااااا

كنت لسه مخلصة امتحانات وقلت هنااام بقى وخصوصا انهم كانوا خاتمين الامتحانات بصيدلة صناعية وللى مايعرفهاش فيكوا فهى مادة الرخامة فى صيدلة المنصورة هى وكل مايمت ليها بصلة ....ماعلينا

صحيت تانى يوم على تليفون من صيدلانية اكبر منى بتقولى انتى مش خلصتى امتحانات انا عندى ليكى شغل.........بينى وبينكم انا اتخدت شغل اي يابنتى ده انا الروشتة بالنسبالى طلاسم!!

قالتلى لازم من مرة اولى وكده كده دى خطوة لازم هتخطيها والصيدليه كويسه وهداية وانا مرشحاكى

بينى وبينكم انا اتمكعت كده مرشحانى دى يعنى شايفه ان يجى منى وماله اجرب..

رحت تانى يوم الانترفيو مع صاحبة الصيدلية وطبعا سالتنى بتعرفى تقرى روشتات قولتلها اه طبعا ده انا بريمو........!.

قالتلى ماشى هتيجى تفتحى الساعه 8 وانا هبقى معاكى فى الاول

للعلم الصيدليه مش فى نفس مدينتى دى فى قرية جنبنا..

المهم رحت تانى يوم على اساس انها هتبقى معايا اتصلت 8 وربع تقولى انها مش هتعرف تيجى وانها متوسمة فيا خير وواثقه فيا..!.!

قفلت سماعه التليفون وانا بدعى ربنا يسترها وفجاءة وانا لسه بخلص الدعاء لقيت واحد بلديتنا داخل الصيدليه

قمت وانا واثقه من نفسى كده وقولتله خير يا حج؟

قال:الله يسترك يابنتى انا بتمشى باليل شوفيلى حاجة تكون كويسة

انا:نعم؟؟؟؟؟؟؟

هو:بتمشى بالليل ولا مؤاخذه يعنى امال هى الدكتورة فين؟

انا:انا ياسيدى الدكتورة خير بقى؟.......طبعا وانا دمى محروق هو بيسال عليها ليه انا مش ماليا عينه ؟

هو:طب ياستى هاتيلى حاجة تكون قوية كده تشيل الحكايه دى

انا:حكاية اى بقى فهمنى

هو:وبدء صوته يعلى.....بقولك بتمشى بالليل اى هو انا بتكلم اجنبى

انا:وبحاول اهديه اه ياحج يعنى بتمشى وانت نايم مثلا مانا مش فاهمة بتتمشى

بالليل ازاى ولا مؤاخذه

هو: بمشى وانا نايم اى بس ! هو انتى لسه تلميذه ولا اى يابنتى بدجل الحمام

كتير يعنى

انا:اسهال يعنى ..!طب ماتقول كده من الصبح لازم يعنى تحورها"اى الاصطباحة اللى زى بعضها دى"_ده فى سرى طبعا_

وابتسمت طبعا تطيب لخاطر الراجل اللى كان اول زبون اتعامل معاه فى حياتى ....ومش ممكن هنساه ابدا!!!!!!!!!!!

****

عن اول درس :

عدت الايام متتابعه فى نفس الصيدلية اللى بدأت فيها حياتى العملية وكنت مبسوطة جدا الحقيقة لانى اكتشفت ان يجى منى كصيدلانيةاكتر مما كنت كطالبة

المجال ممتع جدا والتعامل مع الناس على اد ماهو مرهق على اد ما هو مفيد جداواكتشفت فى نفسى بسببه مواهب كتير منها القدرة على استيعاب الناس..

المهم يعنى عدت الايام وجينا اخر الشهر ....عارفين معنى اخر الشهر ايه؟

ايوون.......اول مرتب فى حياتى..اول فلوس امسكها فى ايدى ومايكنش مصدرها بابا..اول فلوس ماتبقاش اسمها مصروف..اسمها مرتب

استنيت الدكتورة يومها تنزل بفارغ الصبر علشان اقبض بقى وكنت وعدتهم فى البيت بانى هعزمهم عزومة مالهاش حل

استنيت......استنيت.......استنييت...!!!!ومانزلتش

روحت البيت وانا زعلانة وقولتلهم معلش يا جماعه مانزلتش ابتسم بابا يومها وقالى عادى اكيد حصلها ظروف

رحت تانى يوم وانا متفائلة خير ....ولم يختلف كثيرا عن اللى قبله

واللى بعده واللى بعده ......خمس ايام لحد ما الهانم نزلت وقالتلى معلش يا نور نسيتك خالص!!

ولايهمك حضرتك عادى!!

اخدت المرتب وعزمت بنصه العيله وبالنص التانى اشتريت دوشة"هبقى احكيلكم على دوشة بعدين"

ومرت الايام وجه اخر الشهر التالى وتكررت نفس الاحداث وطالت المدة من خمس ايام لست ايام

وعرفت مع الوقت ومع الرغى مع اللى موجودين فى الصيدلية ان ده بيحصل معاهم كمان وهيطقوا بسببه

وبما انى كنت متغاظة وساكتة ولقيت الكل كده وبما انى حقانية شويتين وبحب اخد حق الناس طالما اقدر وطالما ماقدرتش اخد حقى

قررت انى اقولها.......مش على مرتبى طبعا لا عيب بردو ماتجيش على مرتب المساعدين الغلابة دول مابدهاش بقى طالما هى سايقه الزاهيمر لازم حد يفوقها

اتكلت على الله واتصلت عليها وقلتلها

قالتلى بكل هدوء طيب يادكتورة افتحى الدرج وقبضيهم

اقبض مين حضرتك

قبضى البنات يا حبيبتى..........

حاضر

قفلت السماعه وانا فرحانة بانتصارى ورحت فرحت البنات وادتهم مرتبابتهم واذ فجاءة اكتشفت الحقيقة المرة

دى ماقالتليش اقبضى انى...........!!!!!!!!!

وعليها قبضت مرتبى بعد 10 ايام ماعرفش كان بردو الزاهيمر ولا عقاب ليا علشان اتكلمت.. الله اعلم بالنوايا بقى

المهم انى اتعلمت درس انى لما ربنا يقدرنى وافتح صيدلية عمرى عمرى ما اخر مرتب حد من اللى هيشتغلوا معايا ابدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

****

وناسبنا الحكومة :

استمريت فى الصيدلية اياها لمدة 7 شهور وكنت اطول صيدلانية تعمر فيها دليل على قوة الاحتمال طبعا

الى ان جاء جواب التكليف........

فرحة دخلت البيت يومها طبعا فى قلب بابا وماما بنتهم الكبيرة اتعينت ....

رحت وزارة الصحة علشان استلم العمل وجواب التوجيه للمستشفى اللى هشتغل فيها

وبدأت رحلة الامضاءات ......!! ماقدرش اقولكم الصراحة انا مضيت على كام ورقة يوميها لدرجة انى حسيت ان الناس دى بتبيعنى اللى ورايا واللى قدامى!!

بس لان دى الحكومة فطبعا مضيت وبسرعة لانى فهمت ان الحكايه هتبقى على حسب اللى يلحق بمعنى

ان اللى يمضى ويستلم الاول هيبقى الاقدم فى التعيين ودى حاجة حلوة..........اينعم انا ماكنتش فاهمة حلوة فى ايه بس بكرة هفهم اكيد

اوقات كنت بقرأ اللى بمضيه واوقات لا بس اكتر ورقة صدمتنى وانا بمضيها كانت استمارة المرتب!

اساسى المرتب 48جنيه!!!!

بصيت للموظف كده وقولتله بكل براءة فى صفر ناقص قدام الرقم حضرتك!!

قالى ازاى يعنى؟؟

قلتله ماهى اكيد يا اما 480ج او 408ج صح؟

ابتسم ابتسامة صفرا كده مالهاش معنى وقالى لا هى 48ج ......

نعم؟ يعنى انا هقبض مرتبى 48 ج ازاى يعنى دول مايكملوش كرتين شحن!!!

قالى يابنتى ده الاساسى لسه فى اضافى وحوافز

قلتله لما المرتب يبقى 48ج هتبقى حوافزه كام يعنى اى الهبل ده

قالى لا ماهو الاضافى بقى والبدلات بتجيلك على استمارات مختلفه واجمالى اللى هتقبضيه هيبقى فى حدود مثلا 300 بحالهم او اقل شوية

هههههههههههههههه ايووون ده كان رد فعلى والله.........ضحكت

قلتله بغض النظر عن ال300 بحالهم دى ولما هو بينضاف ماتضيفوه من اولها وخلاص ليه شغل ودنك منين ياجحا ده؟؟؟؟؟؟؟

رد الرجل باقتضاب لانهاء النقاش :هى القوانين كده هو ده النظام

فليسقط النظام...........ماكنتش عارفه انى بناقش قضية المرتبات والاجور وقتها طبعا

اخدت الجواب الموجه لمستشفى عام فى مدينة جنب مدينتى

رحت استلم وعرفت هناك ان فيه واحدة بلدياتى هتمسك معايا

هنمسك ايه بالظبط..لسه مش عارفة..

ربنا ستر

****

والله وادبسنا :

دخلت انا وزميلتى لمدير المستشفى

اللى استقبلنا بترحاب شدييييييد جدا ..شديد شديد يا جماعة لدرجة مريبة والله

انا شكيت فى الراجل انه معرفة زميلتى فميلت عليها وسالتها انتى تعرفى الراجل ده؟

قالتلى انا فكراه معرفتك

اوبااااااااا قرون الاستشعار بدأت تشتغل بس سكت جايز الراجل مجامل زيادة!

حاجة ساقعه وسخنة وكلام مجاملات وان ماشلتكوش الارض!!

هو احنا ظالمين الحكومة ولا كل المديرين كده؟

بلد اشاعات صحيح

بعد المجاملات حبيت افهم بقى فسالته وهو حضرتك احنا هنمسك اى بالظبط؟

قالى انتم يا داكترة المستقبل هتمسكوا صيدلية نفقة الدولة واملنا فيكم بعد ربنا كبير

اممم طب انا ليه حاسة حضرتك؟ انك زى ماتكون بتودعنا كده فى ايه؟

بصوا بقى يابنات انتم روحوا مع الاستاذ فلان استلموا الشغل كده وبعدين تعالولى افهمكم

قمنا رحنا وانا الردار عندى على اخرة وقلت لزميلتى بقولك ايه احنا نستلم شغل اه لكن اوعى تمضى على اى عهد انا حاسة ان فيه مصيبة

رجعناله بعد ما استملنا لقيته بيقولنا صلوا بقى على النبى نفقة الدولة بتاعتنا فيها اكبر عدد من القرارات فى المستشفيات المحيطة عندنا اكتر من 5000 قرار

الدكتورة اللى ماسكاها غلطت ومضيت لزمايلها على موافقات باجازات لحد ما فضلت وحدها وجه معاد جوازها راحت مقدمة على اجازة وطبعا ماتوفقش عليها فانقطعت عن العمل والصيدليه مقفولة من اول الشهر وانتم عارفين احنا دلوقتى 25 منه والناس الغلابه ماصرفتش علاجها

وانتم بقى يا بنات عليكم المهمه دى......!!!!!!!!!!!

نعم؟!!!

احنا مين حضرتك احنا الاتنين؟

اه.........هو المفروض يجيلكم خمس صيادلة كمان بس لما عرفوا بالورطة مقدمين تظلمات

يااااااااااااااااااااحلاوة واحنا بقى اللى اتدبسنا!!!!!!!

الراجل بصلنا بصة تهديد كده وقالى لا طبعا المستشفى هتاخد مع كل اللى عطل العمل اجراء حاسم المهم نعدى من الشهر ده

انا وزميلتى طبعا بصينا لبعض وفى عينى نظرة معناها مش قولتلك انا حاسة ان فيه مصيبة!!

ولقينا جنابه راح قايم وقال تعالوا افرجكم على الصيدلية

رحنا معاه وياريتنا مارحنا

الراجل كان بيدبسنا فعلا

رحنا لقينا امة لا اله الا الله واقفة قدام باب كده وبيخبطوا عليه والباب مقفول

واذ فجاءة المدير صوته على وقال ابشروا يا جماعه الصيادلة الجداد وصلوا

وعينكم ماتشوف الا النور هتافات بقى على دعا لينا على دعا علينا مظاهرة بمعنى كلمة المظاهرة وبقوة الدفع وصلنا للباب المقفول وطلع المدير المفتاح اللى رمتهوله الصيدلانية صاحبة العهدة زى ماعرفنا بعد كده.. فتح الباب وفضل يزق لحد ماقفله.......

وبقينا جوا

جوا الصدليه اللى مساحتها بالظبط متر ونص فى مترين

اتفضلوا يا جماعة الصيدليه اهى والمفتاح اهو وان احتاجتوا حاجة تعالولى المكتب وراح سايبنا وماشى

بصيت لصحبتى وقلتلها انتى فاهمة حاجة ؟قالتلى انا حاسة ان رجلى مش شيلانى هو في اى؟ كل ده طبعا والناس بتخبط علينا برا

قلتلها لا مابدهاش تعالى نروح للمدير العجيب ده ونقله احنا كمان هننقطع عن العمل

خرجنا واذ بالناس ماشية ورانا مع توسلات تقطع القلب وبكاء الستات الكبار اللى طلع عينهم وماصرفوش دواهم لحد النهاردة

مأساه وكارثة واحنا اللى هنشربها.

****

المهمة الانتحارية :

طلعنا على اوضة المدير ....والناس ورانا

وفى طريقنا كنا وصلنا لقرار

صدرت صحبتى للمدير لانى كنت حاسة ان مش هيبقى بينى وبينه عمار ثم انا اصلا متنرفزة ومش فى افضل حلاتى

وكان قررنا اننا هنكون ابطال فدائين ونحلله الازمة دى بس بشروط

شروط اييييييه؟ده المدير طبعا وهو مبرق لينا

اندفعت انا وقولتله طبعا صاحبة العهدة مش موجودة والله اعلم الحال اى جوا فاحنا هنصرف للناس بس

من غير مانمضى على اى حاجة وبعد مانخلص صرف هنبقى نجرد الصيدليه على وضعها الجديد ونستلم على الجديد ده والفرق بقى سواء بالعجز او الزيادة ولا لينا دعوة تسوه انتم او تشيلوا لحد مالناش فيه

الراجل بصلنا كده باستغراب وقال لنا انتم عارفين كل الحاجات دى ازاى مين قالكم على الحل ده؟

بصيناله كده بمكر وطبعا سكتنا.........الحل ده على فكرة كان من بنات افكارى ولله الحمد

المهم الراجل فكر كده شوية وقالى ماشى موافق

وقد كان

خرجنا من عنده لقينا الناس وكالعادة مشيوا ورانا

رحنا قدام الصيدليه وراحت صاحبتى واقفة على الكرسى استعداد لالقاء خطبة سبق اعدادها بينى وبينها وطبعا هى اللى هتقول لانى بتكسف :)

وبصوت جهورى عالى طلع منها بالعافيه :دلوقتى يا جماعه النهاردة ايه؟

الجماهير وفى صوت واحد:الخميييييييييييس

هى:طيب خلاص انتم هتسلموا التذاكر بتاعتكم لينا دلوقتى وتيجوا السبت ان شاء الله تستلموا العلاج هننادى على كل تذكرة باسمها يجى ياخد علاجه

وقد كان الناس سلمت الحاجة ورحت ودخلنا احنا بقى نتعرف على صيدليتنا

متر ونص فى مترين ....ركن فيه ارفف وعلاج منتور فى كل حتة

تلاجة....... 2 كرسى.......تربيزة..........بس!!!!!!

فين المروحة؟؟؟؟؟؟؟؟ مافيش.........

نهارهم ابيض ورحت جرى على المدير انا عاوزة مروحة حالا ماينفعش كده

الراجل راح شايل مروحة المكتب بتاعه وبنفسه وصلنى تانى لحد الصيدلية!!اثبتنى

المهم قفلنا علينا بابنا وشمرنا وابتدينا نحضر فى التذاكر نحط التذكرة بعلاجها فى كيس ونربط

وصلنا لربع التذاكر تقريبا كده 1500تذكرة وكانت الساعه وصلت تقريبا 6 المغرب

خرجنا لقينا الدنيا اسكت هس طبعا وجرى خرجنا على معاد اننا هنيجى الجمعه من بدرى نخلص الليله دى

وقد كان نزلنا ونزل لينا نايب المدير وجيبنا معانا الغدى بقى وكانت قاعدة

المهم خلصنا الجمعه كل حاجة ورتبنا حالنا استعداد لمعركة السبت

السبت صباحا

الناس قاعدة فى ترقب مش مصدقين انهم هيخلصوا

وصلت القوة الفادئية انا و صحبتى طبعا ومعانا 2 عمال

العمال هيوزعوا واحنا هنشرف علشان مافيش حاجة تتسرق

واستمر حاله الصرف فى هدوء لمدة يومين كانت اهم ملاحظة فيهم ان الناس لما كنا بنقول ياجماعه تعبنا

نكمل بكرة كانت بتستجيب بدون خناق نظرا لانهم تقريبا شافوا حالتنا اللى يرثى لها او لانهم ناس عندها دم وشايفه اننا فعلا بنتعب علشانهم.........خلصنا ...الحمد لله

بدأنا الجرد لقينا عجوزات وزيادات ماتعدوش كتيييييير جدا طب وبعدين

كده الصيدلانية صاحبة العهدة هتروح فى داهية والزيادة طبعا لو سلمناها للمستشفى كل سنة وانتم طيبين والحل

صعبت علينا الصيدلانيه العروسة طبعا وقررنا نعاقبها عقاب متفرد شوية

اخدنا تليفونها من المستشفى واتصلنا عليها كانت فى شهر العسل الهائم متجوزة بقالها تقريبا 4 ايام

اخدنا العنوان وطبينا عليها وحكنيلها على الكارثه اللى هى فيها وجرجرناها هى وجوزها على الصيدليه تظبط عهدتها باديها بقى علشان نستلم منها على وضع سليم

وقد كان تمت المهمة بنجاح وبدون خساير تقريبا

ودول يا جماعه كانوا اطول خمس ايام مروا عليا فى حياتى والحمد لله انتهوا

****

الدور عليكم يا حلوين :

فضلنا انا وصحبتى على حالنا ده تقريبا شهر شايلين الليلة لوحدنا ومنتظرين الفرج....

هتقلولى اى الفرج ده ؟انتم نسيتوا ولا ايه...باقى الدفعة المكلفة...

عرفنا ان هيجيلنا اربعة كمان بس الاربعه دول ياعينى مقدمين تظلمات لبعد المسافة وانهم عاوزين يشتغلوا فى نفس مدينتهم

طبعا المدرية ماعجبهاش الدلع ده وقالت لتستلموا لتستقيلوا ..وكان وقتها ماينفعش حد يقدم على اجازة الا لما يستلم الاول ..وطبعا لو استلم العمل يقلولوا ماينفعش اجازات دلوقتى او موافق مع وجود بديل وطبعا مافيش بديل.....

وهكذا دايرة مغلقة تجيلهم من هنا يجولك من هنا لحد ما الصيدلى يرضى بالامر الواقع ويستلم ..

وقد كان وانا وصحبتى قعدين مطحونين مع الناس وبنصرف فوجئنا بحد بيخبط علينا فتحنا لقيناه نائيب المدير ومعاه اربعة تانيين 3 بنات وولد .....مكشريين جدا ومش طايقين نفسهم والجميل بقى انهم بيبصوا لكل حاجة حواليهم بارف فظيع :)

تم التعارف وعرفنا انهم الى هيستلموا معانا وبابتسامة (معناها انتم جيتوا ياحلوين) سلمنا وكروتنا الناس سريع سريع وقفلنا عليهم وعلينا طبعا الباب واصرينا انهم يستلموا النهاردة ونوزع الشغل وتقسم الايام كل حاجة النهاردة.....اه ماحدش ضامن يرجعوا يروحوا يفوقوا ولا حاجة......

العيال كانوا حاسيين انهم بيتدبسوا الحقيقة وخصوصا ان زميلتى كانت فعلا بتتعامل بطريقة هيستيرية اللى هو يسألوها عن حاجة تبصلهم بصة مرعبه كده وفى مرة فقدت اعصابها وزعقت وقالت مش كفايه انكم جايين بعد ما ظبطنا الشغل اومال لو كنتم جايين من الاول!!!!!!

اتدخل انا واحاول اهدى الموقف واشرحلهم تعب الاعصاب اللى عشناه الشهر ده..العيال يترعبوا اكتر طبعا

اخدت زميلتى العزيزة على جنب وقلتلها هدى اللعب العيال هيجورا واحنا مش ناقصيين وبعدين

ماتقوليش ليهم على كرتونة الزيادات علشان مايبلغوش والمدير ياخدها.. الله اعلم دول هيبقوا معانا ويوزعوا فيها على الناس ولا هيبقوا مع الاسف..

وقد كان العيال مضوا على العهدة ..

وبعد ما مضوا وضحتلهم موقفنا من ادارة لمستشفى واد ايه احنا مخليين الصيدليه كيان مستقل بعيد عن حيتان المستشفى من اطباء او مدير

واتفقنا اننا نبقى ايد واحدة وماحدش يعرف عننا حاجة

وبدأ عهد جديد فى تلك المخروبة (المستشفى الموقر)

ملحوظة:بعد ما اتبعت جواب استيلامهم للشغل المدرية بعتتلهم قرار بخصم شهر من مرتب كل واحد فيهم عقابا على عدم اتسيلامهم من الاول.....وطبعا واخدين بالكم انه اول شهر ليهم:))))

راجل وخمس بنات :

هخرجكوا شوية من جو العهد والعيانين وادارة المستشفى ..الخ

ونركز مع الدفعة الواردة الجديدة شويه.....لو لاحظتوا احنا جالنا 3 بنات وولد وكدة بقينا بالظبط خمس بنات وولد

وانطلاقا من هذا المنطلق ابتدى الرسم...... اه والله ماهو ده الطبيعى

ولد ومش لابس دبلة,ودكتور,وشكله مش بطال,وفى وشنا ليل نهار ,وشكله يدى على محترم كده,وبشوش

ومبتسم على طول ولا بتوع اعلانات سيجنال,واحنا كلنا ولله الحمد ماحدش مرتبط فينا ....يبقى ايه؟

يبقى على البركة ..

تدخل الصيدليه الصبح تلاقى الكل على سنجة عشرة والبنات متصدرين الشبابيك وشهريار زمانه قاعد على المكتب متولى الاعامل الكتابية!

امبارح الفطار جاى من فلانة,النهاردة العصيرة على علانة,بكرة الساقع من ترتانة,بعده ماعرفش الشاى على مين........وهلم جر

تعدى الايام واخينا شغال توزيع ابتسامات وخلاص....بينى وبينكم انا مش من اصحاب النفس الطويل فبطلت ارسم وده لكذا سبب الاولانى انه متوقف عند خطوة الابتسامات وانا ماليش طولة بال لكدة

التانى ان الخمس بنات عينهم فيه ودى حاجة مش لطيفة خالص واخرتها هيبقى فيه ضغائن ..

التالت بقى انه كان محيرنى فعلا ساعات احس من كلامه انه فرى وساعات يقلب على اخوان وساعات تحس كده انه حزب وطنى يعنى الصراحة قلقنى منه فقررت اخرج من المبارة واقعد مع المتفرجين....

ووقتها بقيت صديقة الكل ! ماتفهمش حسوا ازاى انى قررت اسيبنى منه المهم انهم حسوا وبقت كل واحدة تيجى تقولى قالها ايه النهاردة, ضحكلها كام مرة النهاردة, طلب منها كام خدمة النهاردة

ومن ده استنتجت حاجتين مهمين جدا!!!!!!!!!!!!!! اولهم ان الاربع بنات معيشين نفسهم اوهام زى الفل

بس طبعا ماقدرش اقولهم كده ..هنضرب

التانى وهو الاهم ان البيه عارف ده كله هههههههه اه والله الواد قاصد ده وبيرمى كلام لايتمسك عليه ولا يدبسه فى حاجة .. وعليها فضلنا عايشين فى المسلسل التركى ده لفترة

لحد ما فى يوم غلط غلطة عمره وابتسم لواحدة منهم فواحدة تانيه شافته

وبدأت المهمات بقى والمراقبة اشتغلت واتحط اخينا فى موقف ماحدش يحسده عليه ابدااا

وعدت الايام ....وفى يوم دخلت الصيدليه لقيت زميلتى هى اللى قاعدة على المكتب وجنبها بنتين كمان والخامسة واقفه على شباك .....واخينا بيمشى شباكين لوحده

الكل بيفطر وبشرب ماعدا هو

فى حاجة غريبة ومش مفهومة الواد وشه اصفر كده والبنات بيبصولوه بنظرة عجيبة .....سكت على امل ان حد يفطمنى ماحدش بينطق

اسأل كل واحدة على جنب فى ايه يابنتى ماحدش ينطق الا بكلمة واحدة.......واطى

اوبااااااا هو عملكوا ايه يا عيال حد ينطق

لقيت زميلتى بتقرب كده جنب ودنى وبتوشوشنى .... اصلنا سأنا عليه فى الخباثة كده ,البيه طالع كاتب كتابه من سنة على واحدة من بلدهم ,صيدلانية بردو وعندها صيدلية,ومخبى!!!

هه

وانتابتنى كريزة ضحك ماخلصتش الا تانى يوم ولحد النهاردة كل ماشوفه فى اى مناسبه او اجتماع للصيادله اضحك غصب عنى

ولحد النهاردة مش عارفه احدد هو اخوان ولا ثورجى ولا صيدلى ؟؟؟؟؟؟؟؟

****

نفقة الدولة :

انتم فى غنى عن انى اقولكم ان منظومة العلاج فى مصر مضروبة ضربة سودة ورغم انكم عارفين ده بس برده حابة اقولها تانى وتالت ....وضع العلاج فى مصر اسوء مما تتخيلوا سواء كان علاج عن طريق المنافذ الحكوميه او عن طريق العيادات والمستشفيات الخاصة..فى الحالتين لو قيمونا بما يرضى الله هناخد اكبر سالب صفر فى التاريخ وده مش تشاؤم خالص اللى عارفنى عارف انى شخصية متفائلة........

ندى بقى مثال صغنن يعرفكم بسبب مشكلة اليوم بتاعنا..

العلاج على نفقة الدولة

مصيبة من مصايب الزمن ومعروف انه كان معمول لهدف ولناس معينة وبقدرة قادر اتغيرت كل الاهداف وكل المنتفعين منه وبقم ناس تانيه خاااااااااالص

المريض كان بيجيب واسطة ويقدم روشتات تثبت ان عنده مرض مزمن قلب بقى او ضغط او سكر او.......الخ

وبعد مايخلص الاوراق يطلعله قرار بمبلغ مالى يسحب بيه علاج ويكشف على نفقة الدولة لمدة سنة او 6 شهور على حسب الحالة ويتقسم المبلغ على الشهور والقرار قابل للتجديد

حلو جدا ....فين بقى المشكلة؟!

اقولكم دى مشاكل

مثلا المريض بيبقى كاشف بره وبيجى عاوز يصرف نفس العلاج اللى ماشى عليه بنفس العلب

يقوم الطبيب يريح دماغه ولا يكشف ولا حاجة ويقوم رصصله نفس العلاج اللى فى الروشتة او نفس اسامى الفوارغ اللى المريض جايبها معاه اصلا فى تذكره العلاج وممكن تقوم بالعمل ده الممرضة لو الطبيب مزوغ

يقوم المريض يروح فيييين....ايون ....يجى للصيدلى الغلبان اللى يفضل يفت فى قلبه علشان يشرح للمريض ان فيه حاجات من علاجه موجوده وحاجات لاء ويا اما يتفهم المريض وياخد الموجود يا اما يقعد يدعى على الصيدلى اللى مخبى منه العلاج اللى الطبيب المعالج امرله بيه ....ودوخينى يا لمونة

وهكذا نشأت علاقة هباب بين الصيدلى والمريض فكل من يعمل بالمستشفى ملائكة على اد مايقدروا من ممرضات لاطباء لمدير مستشفى متفهم جدا واسهل حاجة عنده يأشر على التذكرة "يرجى من السادة الصيادلة صرف العلاج"

مين بقى اللى اخد علاج الناس ومش راضى يطلعه,مين بقى اللى بيضرب بكلام الدكاترة والمدير والروشتات عرض الحائط,مين بقى اللى اخد فلوس القرار فى جيبه وكأن المريض دفعهم مقدما؟...........الصيدلى :)

مشى بينا الحال كده لحد ما وزارة الصحة طلعت قرار لحد النهاردة مش فاهماه

العلاج يا جماعه بيدخل المستشفى عن طريق مناقصة بيتم تقديم اسعار للعلاج فيها اقل من اسعار السوق

وبتاخد الوزارة اقل سعر

كنا احنا بقى بندى للمريض علاجه بسعر الكراسة فمثلا حقنة الانسولين ام 31ج فى الكراسه مثلا ب25ج فلو قراره ب50 له حقنتين ده على سبيل المثال تقوم وزارة الصحة فى يوم تقول لاء يا جماعه حاسبوا المرضى بسعر السوق وبالتالى تم خفض حصة المريض من العلاج.......

المرضى طبعا فيهم اللى تفهم وفيهم اللى مصر اننا حراميه وبنضرب على علاجهم لاسباب لايعلمها الا الله

وده كان سبب المشكلة اللى رغيتلكم كل الرغى ده علشان اوصلها

فى يوم كنا بنصرف وبنتعامل مع الناس من خلال شبابيك الصرف واذ بباب الصيدليه حد بيرزع عليه بطريقه هستيريه

فتحنا الباب لقينا ست واقفه قدمنا وبتزعق جدا انتم اخدتم علاجى حرام عليكم انا كان بيتصرفلى كميه كبيره وانتم خسفتوا بيها الارض ......نشرح ولا الهوى يهديكى يرضيكى ولا فايدة انا هشتكيكم وهوديكم فى داهيه وسيل من الدعوات بقى اللى تقبض قلبك

زميلتنا قررت انها تسكت الست دى: بس بقى ياست انتى عمالين نفهمك من الصبح لو سمحتى اخرجى برا بدل ما ننده الامن(طبعا مافيش امن ولا نيله ده كان تهويش)

واذ بالست رفعت اديها وضربت زميلتنا دى حتة الم ....

حالة من الزهول والصمت اصبتنا كلنا ....طبعا مافيش امن ولا عمال ...الناس هم اللى اتدخلوا وشالوا الست خرجوها

ويطبطبوا على صحبتنا والبنت متنحة لابتعيط ولا بتنطق واحنا كذلك.....

لحد ما حد اتكلم وقلها بصى انتى هتطلعى دلوقتى على القسم تعمليلها محضر وكلنا نشهد ده تمزيق .....انا سعاتها ايدت الفكرة بشدة

وفعلا البنت كانت ناوية تعمل ده بس تدخل الناس وعياط الست اللى انهارت بعدها خلاها تتراجع وكمان خوفها من دخول القسم اصل حد قلها انتم بنات ناس مايصحش تدخلى القسم.........!

الموضوع اتلم بس ساب اثر جامد فى نفوسنا كلنا ....

بقينا اعنف مع الناس,بقينا نتكلم مع الناس وبينا مترين على الاقل..........

اتغير كتير فى ال 6 صيادلة اللى كانوا متعيينين لسه من كام شهر وشايفين انهم هيغيروا منظومة العلاج فى مصر

وكانت دى بداية النهاية.....

بداية النهاية :

بعد الموقف ده كلنا جالنا حالة اكتئاب كده وزهق من الشغل وخوف من اللى قدامك ليضربك اذ فجأة وانت مش عامل حسابك

وبدأت نغمة الرغبة فى اخذ اجازة من العمل الحكومى لاننا مش جيلنا من وراه الا وجع القلب وقله القيمة وكان فينا المشجع ليها والمعترض وكنت انا من المعترضين بلا فخر من باب انه لاتراجع ولا

استسلام يعنى........وقد اثبتت الايام انى كنت طيبة ......لدرجة السذاجة

فى يوم من ذات الايام لقينا المدير الادارى والمالى بتاعنا بينده لينا علشان نستملم شيكات مكافأة طبعا كلنا زقططنا فلوس بقى....

وبعد ما هدينا من الفرحة دى اللمبة اللى فى دماغنا نورت فجأة ......هى الفلوس دى بتاعة ايه

رحنا راجعين للراجل نسأله واخدنا حتة رد بقى عمرنا ماتخيلناه :)

فيه فرق سعر يعملوا فيه ايييييييه ....يوزعوه على العاملين فى المستشفى!!!

فاكرين لما شرحتلكم المرة اللى فاتت ازاى كنا بنحسب فلوس تذكرة العلاج وازاى الحسبة اتغيرت لما بدأنا نحسب بسعر السوق؟

فيه فرق سعر يعملوا فيه ايييييييه ....يوزعوه على العاملين فى المستشفى!!!

وطبعا اتقسمت بمزاجهم وادوا الصيادلة زى التمريض واخد الاطباء الهبرة الكبيره

متخييلين بقى انتم باقى الاحداث ..الصيادله اعترضوا وهددوا انهم هيشتكوا واعادوا توزيع التركة وعدت الحكاية

بس شالها فى نفسيته الاخ المبجل مدير المستشفى.......

فى يوم دخل الصيدليه وقالنا يا جماعة بخاخة الازمة مش متوفرة ليه الناس بتشتكى فقلناله احنا طلبناها بس لسه ماتوردتش وفعلا كنا عملنا بيها كذا امر توريد وفى يوم لقينا كل اوامر التوريد واستعجالتها اتنفذت فى يوم واحد فبقى عندنا كميه كبيرة منها

حمدنا ربنا والناس فرحت لانها كانت ناقصة فعلا وقتها فى السوق الخارجى

وبدأنا نصرف منها واذا فجأة لقينا باب الصيدليه بيخبط وواقف برا راجل مانعرفوش

مين حضرتك؟ انا من الشؤن القانونية!

ايوة يعنى خير حضرتك؟ مدير المستشفى مقدم فيكم شكوى انكم موفرين بخاخات للازمة رغم انكم مش مستشفى صدر !!!!!!

نعم ؟ماهو اللى طالب ده ثم المريض هنا عنده كل الامراض ومنها الازمة اى المشكله يعنى ؟

لا يجماعة ده اهدار للمال العام ولو عاوزين الموضوع يتلم روحوا للمدير

رحنا للبيه .....مش حضرتك اللى قلت كذا

انا؟معاكم امر كتابى بده؟ ماعتقدش

بس عموما يا جماعه دى كانت قرصة ودن بس وانتم زى اولادى وهنلم الموضوع اتطمنوا

خرجنا واحنا 100 فار بيلعب فى حجرنا الراجل ده بيدبرلنا مصيبة

عدى تقريبا شهر والحكاية نامت ونسيناها

لحد ما لقيت فى يوم انا واميرة زميلتى استدعاء جيلنا احنا الاتنين من النيابة الاداريه للمثول امام وكيل النيابة الساعة كذا يوم كذا......

****

المكان:النيابة الاداريه

المتهمين:انا بلا فخر....واميرة صحبتى وزميلتى

ليه احنا بالذات؟انا كمان سألت فى الحكاية دى ولقيت اننا اللى ماضيين على اوامر التوريد اياها... ماحنا فقريين!

بينى وبينكم انا دخلت متوقعه انى هلاقى عساكر ومتهمين برا زى حلاتنا ماهو انا ماكنتش اعرف اى الفرق بين النيابة الاداريه والنيابه العامة

بس لقيت مبنى عادى يعنى شبه مبانى المدارس كده وناس كلها لابسين ملكى ....

وصلت انا الاول وانتظرت وصول اميرة لان معاها الاوراق اللى تثبت برائتنا من وجهة نظرنا

وشوية وجت .....بصتلها كده وفطست على نفسى من الضحك ....انتى هتدخلى يتحقق معاكى ببطنك دى ازاى يابنتى ...والله حساكى هتولدى جوا(اه نسيت اقولكم ان اميرة كانت حامل فى الشهر التامن مع انى مرهناها انها عدت التاسع بمراحل...بس هى ادرى)

فضلنا قعدين منتظرين وكيل النيابة وانا عماله متخيله شكله هيبقى ازاى وانا هقول ايه انا والغلبانة دى

وفجأة لقيت الحارس بينده على اسمى

دخلت لقيت شاب كده فى التلاتينات وجنبه الراجل اللى هيكتب الاقوال..

دخلت قعدت على الكرسى من غير مايقولى اقعدى وانتظرت بقى انه يسأل

بطاقتك لو سمحتى.....

حاضر....وفتحت الشنطة ادور عليها انى الاقيها ابدااااااا

بصتله وانا حاسة انى خلاص هتحبس فيها كنت محرجة جدا وانا بقوله :نسيتها انا اسفة

بصلى باستغراب :حد ينسى بطاقته..وكمان جاية نيابة؟

معلش حضرتك اصلى بدلت الشنط الصبح اكيد نسيتها فى الشنطة التانيه(اى اللى انا بلبخه ده!

فضل ببصلى شوية وراح مبتسم.....

طيب اسمك بالكامل ......مليته الاسم

ماقولك فيما هو منسوب اليكى انتى وزميلتك ؟

يافندم اللى حصل ..... وقعدت اشرح بقى باستفاضة

حاولت اقرا تعابير وشه انه فاهم او انه مقدر او حتى انه مش مصدق مافيش ولا الهوا

امضى على اقوالك .....مضيت

اتصلى بقى باى حد يمليكى رقم البطاقة.....

اتصل بالبيت وطبعا متخييلين ...ماحدش رد

بصتله فى يأس كده وقولتله انا حافظة رقم البطاقة الورق القديمة تنفع؟

قالى ماشى ماشى اى حاجة رحت مملياه للكاتب وخرجت جرى وسماعه بيقولى ابعتيلى زميلتك

دخلت اميرة قعدت بالظبط 4 دقايق وخرجت!

اى اللى حصل اشمعنى انا اتاخرت جوا؟

قالتلى قرالى اقوالك وقالى موافقه عليها؟قلتله اه ومضيت ...

انتى ازاى تنسى بطاقتك يا مجنونة انت؟؟!

ايه ده هو سيحلى ولا ايه؟

اه كانوا بيضحكوا جوا ساعه مادخلت على الموضوع ده

يادى الفضايح.....

مر بعدها اسبوع وعرفنا ان التحقيق اتحفظ واسقطوا من علينا تهم اهدار المال العام!

ودى كانت اول سنة تكليف حكومى لينا!!

واخرها لان معظمنا ومنهم انا اخدنا اجازة من شغل الحكومة بعدها

كفاية اوى لحد كده....

****

عن..عنها

هى مين؟هى انتى وانتى ..وانتى هى احاسيس ممكن تبقى جوا كل بنوتة مرت بالموقف ده..وحاولت انا اترجمها لكلمات.

يقولون لى كثيرا فى الاونة الاخيرة يجب ان تنسى يجب ان تكملى حياتك وتجعلى مافات مجرد ذكرى عابرة

قلت حسنا سوف انسى..سوف اجد طريقة لذلك وفكرت ووصلت الى خطة للنسيان

خطة محكمة ولها خطوات ثابته

سأمحى من هاتفى رقمه وصوره ورسائله,سأمزق هداياه,سألغى كل تفاصيل يومى التى تذكرنى به

نعم انها خطة مثالية جدا!!!!!

لم انسى!

كل تلك التفاصيل محفورة فى الذاكرة,احفظها عن ظهر قلب......اذا الحل الوحيد ان افقد

الذاكرة!!!!!!!

يقولون لى انسى ان النسيان هو الحل الامثل الذى سوف يعيدكى الينا كما كنتى

فنظرت لهم متعجبه وقلت وهل تغيرت؟!!

قالوا نعم اين ابتسامتك الشهيرة؟! اين ضحكتك الطفوليه البريئة التى كنا نحسدك عليها؟!

نعم انا لم اعد ابتسم مثل الاول ,لم اعد اضحك مثل الاول,لم اعد انا نفسى مثل الاول

ما العمل اذا وانا لم استطع النسيان؟هل سابقى هكذا؟

اغمضت عينى فى يأس

واذ بذكرى له تحتل تفكيرى!

واذ بى ابتسم!!!!!!!!!!

****

غاضب انت كثيرا,وتعتقد دائما انى لا اصدق انك احببتنى,وتعتقد انى لا اتفهم ان هناك ظروف حالت بين تحقيق احلامنا!!

لا يا سيدى انى اتفهم هذا جيدا.....وهنا تكمن المشكلة!

هذه العقبات او الظروف او ايا كان ما تسميه بها هى ماجعل حبى لك يختلف عن حبك لى

فحبى لك كان قادر على تحدى كل تلك العقبات, وحبك لى وقف امامها حائر عاجز!!

حبى لك اكسبنى قوة المواجهة,وصلابة المحاربة من اجله...اكسبنى القدرة على الحلم بما سوف يأتى ,ولكن.....

حبك جعلك مقيد,ضعيف, ولم يستطع ان يجعلك تنظر الا تحت قدميك

هذا يا سيدى الفرق........

هكذا انت تحب....وهكذا احببت انا!!!..فلما انت غاضب؟!

****

اعترف بانى فى وقت كتابتى لتلك الكلمات ابتسم!

نعم ابتسم ..وانا اتصور ملامح وجهك وانت تفكر وتفكر فى محاولة يائسة لفهمى

فى محاولة لمعرفة ان كنت حقا سامحتك ,ام اننى نسيت المى وغضبى منك,ام اننى شفيت من جراحى بتلك السرعة!!

ابتسم وانا اتخيل مدى حيرتك .....وانا اتصور كم الاسئلة التى تدور فى رأسك

اتخيلك وانت تقول لنفسك لقد جرحتها وحطمت املها وهدمت جميع احلامها!!!

فكيف استطاعت ان تقف مرة اخرة بذلك الشموخ وتلك الابتسامة وهذا الهدوء

هل تتصنع كل تلك الاشياء؟ ام انها فعلا نسيتنى ولا تتذكر؟ام انها حلاوة روح ليس اكثر؟؟!!

الاجابة ابسط مما تتخيل...............انه صمتك

نعم ان صمتك وقت الازمة اعترف انه كاد يقتلنى فلقد تركتنى لتكهناتى ووساوسى

تركتنى اخمن لماذا النهاية كانت هكذا,تركتنى انا اضع لك الاسباب والاعذار والمبررات وصمت,تركتنى انا افسر صمتك هذا حسب حالتى

فاوقات افسره على انه هروب واوقات افسره على انه لا مبالاة واوقات افسره على انه ندم واحساس بالذنب او قلة حيلة او عدم قدرة على حل المشكلة

او....او........او اسباب كثيرة جدا وجدتها تحليل منطقى لهذا الصمت وكل سبب منها كان يحزننى ويقتلنى وكنت احاسبك عليها بداخلى

واذ فجاءة وجدت لى اسباب انا الاخرى للبعد وبدأت هذه الاسباب تذداد يوما بعد يوم

اسباب جعلتنى اكف عن لومك او محاسبتك

اسباب جعلتنى اتأكد انى لست الخاسرة وان قضاء الله دائما وابدا فيه خير

اسباب جعلتنى اتأكد ان عقلى مازال يعمل بشكل سليم وان قلبى مازال يدق بانتظام

وان غيابك ترك فراغ فى الوقت ليس اكثر

اسباب..........ولكن اعذرنى فلن ابوح لك بها فلقد تعلمت منك ان من حق كل انسان الاحتفاظ باسبابه لنفسه

وسوف اترك لمخيلتك العنان لكى تتخيل ماهى تلك الاسباب:)

****

لم اكن اعلم انك متوغل فى حياتى كل هذا القدر..

انت فى كل الاشياء..وفى كل الاوقات..وفى كل الاحداث....

عندما يقول لى اى شخص اى كلمة من لزماتك تذكرنى بك....

عندما اسمع تعليق من فيلم او اغنية اجد لك ذكرى...

انت فى كل الالوان وفى كل الاوراق...

انت حتى فى كل الاسرار......

حتى اسمك اصبح فجاءة اشهر الاسامى فكل المحيطون بى يحملونه...

بدأت اشك انها مؤامرة!!!!!...

****

عندما اكون غاضبة منك فلا تقول لى انك تحبنى حتى لاتفسد بريستيج غضبى

****

احيانا احلم انى سوف استيقظ على صوتك او رسالتك وانت تقولى لى صباح الخير..

ثم افيق من حلمى على حقيقة انك لم تعد موجود فى حياتى.....!

ورغم ذلك..اجدنى اردد..........صباحك سكر!!!!!!!!!

****

كل يوم يخرج مع اصحابه ويسهر اد مايسهر ويرجع يقعد يتفرج على التليفزيون فى صمت من غير مايوجهلها ولا كلمة

زهقت وتعبت وقررت انها تواجهه بقى كفاية سكوت لحد كده

هى:هو انت قاعد ساكت كده ليه مش كفاية انك سهران لبعد نص الليل برا وسايبنى؟

هو:عادى بتفرج وبعددين انا كنت مع اصاحبى

هى :طب يعنى هو اصحابك دول مالهوش بيوت وزوجات انا تعبت من كتر القاعدة لوحدى

هو:ما يردش

هى: طب انتم بتتكلموا مع بعض انت واصحابك ولا ساكتين بردوا

هو:طبعا بنتكلم

هى:طب ماتتكلم معايا انا

هو:مانا بكلمك اهو

هى:بغيظ مكبوت....طيب مش اصحابك دول متجوزين؟

هو: اه

هى:طب ماتعرفنى على مراتتهم يمكن نبقى اصحاب ياسيدى بدل حبستى دى

هو:يبصلها كده بهدوء بصة مالهاش اى معنى ويقولها.....اعمليلى بيض بالعجوة

هى:نعم؟ انا بكلمك فى اى دلوقتى انا بقولك انا زهقانة ياتقعد معايا ياتعرفنى عليهم

هو:وانا بقولك انا جعان وعاوز بيض بالعجوة.....

وانتهى الحوار

****

***ياترى بيدخل على صفحة الفيس بوك ويتابع كتبت ايه؟.......مجرد فضول**

****

***نعم انا سأستمر بالتزام الصمت**

كان هذا اختيارك فلماذا تلومنى على ردود افعالى؟؟

****

فجأة لقيت رقمك بيرن عليا اتلخمت جدا ومابقتش عارفة

اعمل ايه ,ارد ولا ماردش,طب المفروض اصلا ارد؟

طب لو رديت هقول ايه ولا انت حتى هتقول ايه هو لسه فيه حاجة تتقال؟

طب المفروض لو رديت اكشر وانا برد ولا اعمل مش هممنى ولا ابتسم عادى كده؟

ياترى الكلام هيخرج سليم ولا هتهته بقى ويبقى شكلى وحش؟

وفجأة تحول الاتصال لميسد كول!!!!!!!!!!!

****

اد ايه حلمت اكون معاك فى كل لحظة

اد ايه حلمت ابنى بيت صغير يجمعنى بيك

اد ايه حلمت يكون عندى ابن منك يشبهك

اد ايه اتوجعت لما لقيت دى احلامى انا بس!!!!!

****

لسه مكانك زى ماهو

مش قادرة املاه بحد غيرك

مش عارفة كلهم صغيرين اوى كده

ولا انا اللى كنت مدياك مساحة اكبر من اللازم!!!!!

****

اتعودنا نحكى...

اتعودنا نضحك...

اتعودنا نعمل حاجات كتير مع بعض..

وفجأة بقى كل ده ماضى ولا كأنه اتوجد....

تفتكر ده كان موجود اصلا!!!!!

****

هو انا ينفع اقولك بحبك وعاوزة اكمل معاك حياتى قبل انت ماتقولى ؟!!

****

دورت كتير على سبب لفراقنا ده

ديما كنت بلاقى سبب يخلى صورتك فى عنيا حلوة

يعدى يومين وافوق وارجع ادور على سبب تانى

لحد ما وصلت لاجابة اقنعتنى جدا ومادورتش بعدها

كل الحكاية ان ماكنش ليا محل من الاعراب فى حياتك

هو ده السبب......

يارتنى مادورت!!!!!!!

****

عندما اكتب عنك اختار قلم بلا ممحاه حتى لا اتراجع فى وصف احساسى..حتى لا تخوننى قواى ولا تخوننى شجاعتى.. حتى لا انكر حبى او غضبى..حتى لا اجمل كلماتى ولا انمقها..
اريد ان اكون معك بعفويتى.. دون زينة
اريد ان اكون انا ..

****

جلست كعادتها فى نفس الكافية الذى ترتاده يوميا فى فترة استراحة الغذاء من عملها

جلست تتامل وهى تقلب فى فنجان الشاى وتنظر للدوامة الناتجة.......

اليوم بالتاكيد مختلف بالنسبة لها ....

اليوم هو ذكرى ميلادها ...

الثلاثون....

اليوم فقط اتمت ثلاثين عاما ...

ولم تتزوج......

نظرت بشكل لا ارادى فى اصبعها تبحث عن خاتم الزواج..

عن ذلك الحلم الذى طالما حلمت به ..

عن ذلك الفارس الذى طالما حاولت ان تتخيل ملامحه..

كم حاولت ذلك حتى يأست وكفت عن المحاولة......

لا يوجد خاتم..

خبأت يدها وكأنها تداريها عن اعين الناس حتى لا ترى بهم نفس الاتهام الذى اعتادت عليه..

كيف وصلتى لهذه السن بلا زواج؟؟؟؟؟؟؟؟

وكأن العالم من حولها محاط بما تريد وهى التى تترفع عنه

كم تعبت من الشرح.....

كم التزمت الصمت...

كم تحملت الامها وحدها محاولة اخفائها...

فهم لايعلمون انها ايضا تتألم...

هى ايضا تنظر الى مستقبلها بنظرة خوف...

تخاف ان يمر عمرها ولا تجد به شريك ......

تخاف ان تظل هكذا وحيدة فى نظرها وبلا فائدة فى نظرهم..

هى ايضا تتألم من الهمسات..من نظرات الشفقة..

تتألم من التساؤلات..من تدبير المواقف المحرجة..

تتألم من نبرات الحزن المصاحبة لدعواتهم ..وكأنها فى كارثة

تتردد فى اذانها كلمات امها وكم تتمنى ان تراها عروس وان تفرح باولادها قبل مماتها

وكانها فى يدها ان تمنحها تلك الفرحة وتبخل عليها بها.....

يا ليتهم يعلمون انها ايضا تتألم

هى ايضا اتعبها ذلك المكان الفارغ بداخلها..

****

اتصل؟

لا مش هتصل .....ماينفعش اصلا انى اعمل كده

طب ابعت رسالة فيها كلمتين وخلاص؟

طب فرضا ماردش!

طب استنى جايز هو يبعت...

يووووووه

****

ما زالت رائحتك فى الهدية......

نعم رغم البعد..رغم القسوة..رغم كل اسباب الفراق التى لا اسباب لها

مازلت اشتاق اليك..

ونعم مهما مرت بيا الايام يبقى حضنك هو ملاذى الاول ...

كم اشتاق اليك

****

***عندما استعيد شريط حياتى معك..اتمنى لو عدت الى نقطة البداية**

حتى ابدأها معك من جديد

****

اتعودت من بعد فراقنا اللى عارفة ان سببه الظروف

انى اكتبلك جواب واحتفظ بيه عندى

كل يوم اكتبلك انا حاسة بايه

لاحظت مع الوقت ان الكلام بيقل

لحد ماجه اليوم اللى مابقتش لاقيه كلام اكتبه!!!!!

****

ماتخيلتش ابدا ان كل اللى هيفضل مننا

البوم صور!!!!!!

****

قالتله على فكرة انا مش قلقانة ..اصلك لو ما اخدتش بالك من تصرفاتك..كده كده هتاخد بالك من ردود افعالى

****

قالتله بعصبيه:انت اصلا عارف يعنى ايه عانس؟

قالها باستغراب :اه طبعا يعنى واحدة فاتها قطر الجواز

قالتله:بما انك سطحى كده اسمحلى اقولك يعنى ايه عانس..

يعنى واحدة ماتكتبلهاش تتجوز فى الفترة الزمنية اللى حددهالها المجتمع

يعنى واحدة بتنجرح لما تضطرها الظروف تقول عمرها للناس

يعنى واحدة بتحاول تثبت للناس انها موجودة رغم انها لحد دلوقتى مش زوجة حد

يعنى واحدة بتحاول تقنع نفسها قبل الناس ان العيب مش فيها

يعنى واحدة بتحاول تلاقى لنفسها قبل الناس سبب لتأخير زوجها لحد دلوقتى ومابتلاقيش فبتسكت وتقول نصيب

يعنى واحدة بتدارى ايديها من الناس مكسوفة ان مافيهاش دبلة لا يمين ولا شمال

يعنى واحدة بتهرب من كل المناسبات علشان ماتسمعش مصمصة الشفايف ولا دعوات حد

يعنى واحدة حضرت كل حفلات صحبتها وكانت وصيفة لمعظمهم ولما سرحت مع نفسها لقت لو جه يوم فرحها هتبقى لوحدها

يعنى واحدة احلام اكتمال انوثتها لم تكمل بعد

يعنى واحدة رغم تخطيها ل 35 جواها بنوتة العشرينات اللى لسه بتحلم بفارس الاحلام

يعنى واحدة اصحابها بعدوا عنها لان اهتمامتهم مابقتش واحدة..هى لسه بتحلم بالعريس وهم بيلعنوا اليوم

يعنى واحدة كل اللى يشوفها يقولها اتجدعنى بقى وهى حيرانة ترد وتقول ربنا يسهل

يعنى واحدة لو جالها عريس مش هيسمحولها بفترة خطوبة تدرسه فيها ..لاء هيقولولها انتهزى الفرصة واتجوزى وبعدين ابقى افهميه على مهلك

يعنى واحدة شايلة هم هتلحق تخلف امتى؟

يعنى واحدة مهما حققت نجاح عملى لازم يتقالها يلا عقبال العريس وكأن نجاحها عمره ماهيكتمل الا بيه..مهما عملت

يعنى واحدة كل يوم تبص فى المراية تدور على العيب اللى قعدها لحد دلوقتى

يعنى واحدة تقلصت كل احلام الحب والرومانسية عندها الى حلم واحد ..انها تلاقى عريس يرضى بسنها

يعنى واحدة مش من حقها تعترض لو جالها عريس اقل منها اجتماعيا او ماديا ومش من حقها تعترض لو جالها عريس ارمل او مطلق او حتى متجوز..هى كانت لاقية!!

يعنى واحدة زهقت من كتر ما بيتقالها مافيش جديد؟؟

يعنى واحدة ممكن حد يقابلها ويعجب بيها ولانها مش باين عليها سن يظهر اعجابه ده ولما يعرف انها اكبر منه يهرب

يعنى واحدة جهزتها امها من وهى فى اعدادى وعدى اكتر من 15 سنة وحاجتها لسه بكرتونتها..وبقت موضة قديمة كمان!!

يعنى واحدة بقى حلم الفرح والفستان الابيض بتاع زمان ده بقى بيسبب لها الم

يعنى واحدة المجتمع والعلم بيأكدوا ان لها مدة صلاحية ولازم تلحق نفسها قبل ماتخلص

يعنى واحدة ديما مطالبة انها تقدم تنازلات عن كل احلامها علشان ترضى الناس ولو اتمسكت بحلم واحد وقالت لا مش هتنازل..يتقال طالعة فيها وهى اللى بتعمل كده فى نفسها

عرفت يعنى ايه عانس واد ايه كلمة بتوجع؟

****

جلس كعادته يطالع الصحيفة فى شرفة منزله,ففوجئ بابنته تدخل عليه مندفعة وصوتها ملئ بالبهجة..

شفت يا بابا اشتريت ايه؟ اى رأيك فى البلوزة دى ؟

نظر اليها ثم ابتسم

قالت:ايه بتضحك ليه وحشة؟

قال:لا طبعا حلوة بس بمبى تانى يا ريم ؟!انا حاسس ان كل دولابك بقى اللون ده

قالت:يابابا مانت عارف انى بحب اللون ده ها قولى رايك بقى

شرد الاب عندما قالت هذه الكلمة وتذكر والدتها..زوجته وحب عمره تذكر اول مرة وقعت عليها عينيه..كانت صديقة اخته وجاءت لزيارتهاعندما مرضت

فتاه فى عمر الزهور ترتدى فستان بلون الزهور..لم يستطع ان يرفع عينيه من عليها لدرجة انها لاحظت وفورا تملكها الخجل واكتسب وجهها نفس اللون

كم شعر انها تشبه الحوريات وقتها

تذكر يوم الخطبة

عندما ذهب ليحضرها من صالون التجميل فوجد امامه لوحة رائعة الجمال ترتدى فستان بلون الزهر ايضا

تذكر نفسه وهو يسألها بابتسامة :انتى اى حكايتك مع اللون البمبى

تبسمت فى خجل وقالت :بحبه جدا..

كم احبها ..ومازال

عشر سنوات منذ رحيلها ولم يستطع ان ينساها ولو للحظة

كم يشكر الله فى كل لحظة على رحمته به وانه وهبه قطعة منها ..ابنته ريم

كم تشبهها فى كل شئ حتى فى عشقها لهذا اللون..

افاق من ذكرياته على صوت ابنته وهى تلح :بابا انت ساكت ماقلتش رأيك

نظر اليها وابتسم فى حنان:جميلة يا ريم يا حبيبتى ..

****

عارف..كنت زمان بخاف اعاتبك لاخسرك..

عارف..كنت بخاف اخاصمك لاماتصالحنيش واخسرك..

عارف..كنت بخاف ازعق معاك رغم انى بيبقى نفسى اصرخ فيك مش بس ازعق بس كنت بخاف اخسرك..

عارف..كنت بخاف ماردش عليك لما تتصل لانى كنت ببقى زعلانة جدا ومش طايقة لامبالاتك بس كنت بخاف تتقمص و اخسرك..

عارف..كان بيبقى نفسى الومك لانك مش مهتم واتغيرت بدون سبب حتى مش بتتصل الا لما تبقى

فاضى بس كنت بخاف اخسرك..

ماكنتش عارفة انى كده كده هخسرك..

ماكنتش عارفة انك كده كده ومن غير كل ده كنت ناوى تخسرنى...

ااااه لو كنت اعرف ...

****

****مر على زواجهم وقت لا بأس به و مع الوقت بدأ ينسى بعض الاشياء...بداها بنسيان تاريخ ميلادها مرورا بنسيان تاريخ لقائهما وزاجهما...وتوصل بمعجزة ما الى نسيان اسمها ثم اندهش بعد ذلك لغضبها..**

****

حاولت ان تكسر حاجز الصمت المخيم على جلسة تعارفهم..

قالتله:انت ايه اكتر حاجة كنت بتدور عليها فى البنت اللى هترتبط بيها

قالها:انها تكون بنت ناس وبتعرف تطبخ

قالتله:بس؟

قالها اه..بتعرفى تطبخى؟

ردت بهدوء..اللى متأكده منه انى بنت ناس!

****

الكلام...الهزار...حتى السكوت معاك له طعم تانى

****

قالتله:نفسى لما تكلمنى تكون عاوز ده فعلا..محتاج تكلمنى بجد..مش بتعمل ده لانك مش لاقى حاجة تعملها!

نفسى لما تسأل عن اخبارى تكون عاوز بجد تعرفها..لما تقولى وحشتنى تبقى حاسس بده بجد..مش بتقولى ده بس لانك مش لاقى كلام تقوله!

****

***قالت له فى مرة ان اول سبب من اسباب خناقها مع خطيبها السابق انه حاول ان يمسك ايدها ولكنها رفضت وقالت بعد كتب الكتاب**

فقال لها :انا لو خطيبتى عملت معايا الحركة دى هرنها علقة هى بتستعبط ولا ايه

نظرت له باستغراب ولم تنطق ممكن فعلا يعمل كده اى العنف ده طب لو كان بيهرج فده تهريج سخيف..كانت هتبرره وتقوله انها رفضت وقتها لانها كانت حاسة انها مش هتكمل ولكنها سكتت

فقال لها مالك سكتى ليه

رسمت على وجهها ابتسامة سخيفة وقالتله لا عادى

وابتسمت وهى اخده قرار بان ده كمان ماينفعش

****

ياترى هنبقى شبه بعض..ياترى هيبقى بنا حاجات مشتركة ونبقى بنكمل بعض؟

ياترى هنبقى عكس بعض ..وتجذبنا الاختلافات..

ياترى هنبقى مش طايقين بعض وتبقى الحدوتة ما محبة الا بعد عداوة؟

ياترى هتتأخر؟..

ياترى هتيجى!!!!

****

قالتله..

عارف لما بسأل عليك رغم عدم سؤالك عليا بالايام والاسابيع بحس بايه؟!!

عارف بحس بايه لما بسأل رغم انى قايلة لنفسى مليون مرة انى مش هعمل كده؟!!

بحس انى بكره ضعفى..بكره اهتمامى..

بكره قلبى الاقوى منى واللى بيخلينى اعمل ده..

بكره عقلى العبيط الضعيف اللى مش عارف يمشى كلمته عليا..مش عارف يمشى كلمته على حتة قلب لا لف ولا دار ولا عرف غيرك..

بكره نفسى..

بكرها علشان بعد كل ده مش عارفة اكرهك

قالتلى تعالى معايا اشترى هدية رجالى لصديقى فلان عيد ميلاده قرب ومش عارفه اجيبله ايه..
قلتلها وماله....فى دماغك حاجة معينه؟
قالتلى لا بس عاوزاها حاجة حلوة قيمة ورقيقة..وماتبقاش شبه اى هدية هتجيله انتى عارفه التميز حلو بردو

قلتلها..بتعزيه انتى فلان ده !

قالتلى صديق جدع يابنتى..

ومرت فترة من الصمت افتكرتها هتكتفى بهذا الرد وخلاص لكنى فوجئت بيها بتكمل..

عارفة..حد مريح جدا فى الكلام بحب احكيله احداث يومى..بحب اسمع منه حكاياته واخباره

بحب اخد رأيه فى اى حاجة..على فكرة هو كمان بيعمل كده بيهتم جدا برأيي

تعرفى..بحب اشتكيله حتى لو ماكنش عنده حل لمشكلتى كفاية انى احكيله وخلاص..

بحس انى ضحكتى من القلب معاه ومابعرفش ازعل منه..

كنت اراقب ملامحها وهى بتحكى فلاحظت هى وسكتت..ثم قالت يعنى تقدرى تقولى اعز اصحاب..

ابتسمت انا وقلت اه طبعا فاهمة
وفسرى لقتنى بقول يارب هو يكون فاهم...

****

قالت له : انا دلوقتى نفسى ابقى ام اكتر بكتير من انى احب واتجوز اللى بحبه!!
حتى انى بحس ساعات انى ممكن اتجوز علشان السبب ده...

قال لها باستغراب واستنكار شديد: انتى اتجننتى؟!!هى دى فكرتك عن الزواج الناجح..ده مش سبب نهائى انك تربطى حياتك ببنى ادم طول عمرك..

قالت له : اصلك مش فاهم..دى مشكلة اللى اتأجلت احلامه فى فتره محدده من حياته علشان تحتل فترة تانية ليها احلامها..فى زحمة وكومة من الاحلام الغير محققة..
والاولويات اصبحت مختلفة.....

****

فضلت قاعدة مستنياه بعد ما جهزت كل حاجة..
عملت احلى عشا ممكن يتعمل فى بيت.. لبست فستان رقيق جدا وكانت حريصة انه يبقى لونه ازرق زهرى..هو بيحب اللون ده..
وقفت ادام المراية فترة طويلة تحاول تظبط تسريحة شعرها مرة ترفعه ..مرة تجيبه على جنب..
وبعديت افتكرت انه زمان قالها انه بيحب شعرها مفرود من غير اى حاجة فيه..
ابتسمت وسابته..
كانت مصممة انها ترجع لحياتهم الحياة من تانى..

كانت واثقة ان لسه فيه حاجة ممكن تتعمل ..ان لسه فيه احساس ممكن يتحس
اه مش هيبقى زى اول ما اتجوزا...الحياة والروتين ليهم مفعول رهيب على كل حاجة حتى الحب..
بس اكيد محاولة الانعاش دى هتدب الحياة من تانى فى اى حاجة بينهم..
قادت الشموع واستنت لحد ماتسمع صوت مفاتيحه..
اول ماسمعتها جريت بسرعه تطفى الانوار وتشغل فيروز..انا لحبيبى..
اول مادخل ماشفش حاجة الدنيا كانت ضلمة مشى علشان يوصل لمفتاح النور كان هيتكعبل فى طرف السجادة..
قادت هيا النور بسرعة:سلامتك حبيبى
قالها: ايه ياستى طافية النور ليه ..بتوفرى؟
قالتله : لا ابدا انا كنت عاملة عشا وقلت يبقى على ضوء الشموع احلى
قالها: شموع ايه بس ..ثم انا اصلا اتعشيت مع مديرى فى الشغل وزمايلى
قالتله: طيب مش مهم عشا انا كمان شبعانة هنسهر ونشوف اى فيلم
قالها: معلش حبيبتى والله ما اقدر انا راجع هلكااااااان وبحلم طول الطريق بالدش والسرير هموت وانام
وطبع بوسة سريعة على جبينها ودخل اودته..
هى ..قعدت على اقرب كرسى ليها وجواها سؤال واحد بس..
انا فتحت النور والله هو ليه ما شفنيش..

****

فاكر لما سألتنى اى اكتر حاجة بتحبيها؟

فاكر لما قولتلك؟
فاكر لما وعدتنى انك تحققهالى لانك نفسك تفرحنى؟

فاكر لما صدقتك؟!!
فاكر لما جتلك فرصة تعمل ده وماعملتوش؟!

طب فاكر لما جتلك فرصة تانية وتالتة ...وعاشرة وعملت هندى بردو؟!!
فاكر؟!!
انا فاكرة!!!

****

قالتله .. انا مخنوقة اوى
قالها .. من ايه بس!
قالتله من المجتمع.. خانقنى ومكتفنى .. مش عارفة اعمل اى حاجة.. لا عارفة اسافر فى مكان احبه وقت ما احب.. ولا عارفة اتحرك ولا حتى افكر بصوت عالى فى اى حاجة تخطر فى دماغى.. ديما فيه اصول وقواعد ونظرة ناس بتحجمنى ولازم اعمل حسابها.. نظرة بتوقفنى مكانى!!

قالها : ممكن.. انتى بنت وطبيعى فى مجتمعنا فيه قيود على البنت.. بس القيود دى مش مصدرها الناس بس.. لو عاوزة الحقيقة انتى كمان مصدر للقيود دى.. انتى كمان هماكى نظرة الناس وبتعمللها حساب وعاوزة تكونى فى نظرهم مثال التربية الاخلاق وبمقاييسهم ..
انت كمان من الناس..

على اد ماهم مكتفينك وبيشدوا الحبل انتى بتشدى الطرف التانى! .

****

مع نفسى..

**عمرك حسيت انك مكعب تلج نفسه يخرج من الفريزر اللى عايش فيه؟

عمرك حسيت ان شعاع الشمس مش عارف يوصلك!وانك تايه منه وبتدور عليه؟

عمرك حسيت انك لغز نفسك حد يحله؟

انا حاسة ده!!

****

لما كنت صغيرة كنت ديما برمى قلم الالوان الابيض من علبة الوانى لانه بايظ

ايوة بايظ مابيلونش!

لما كبرت عرفت انه اصدق الالوان وانقاها مابيغيرش ولا بيزيف ولا بيجمل...

مابيكدبش

****

بحب التصوير اوى..بحس انه تثبيت للحظات حلوة ساعات بيبقى صعب نستعيدها تانى

بحس انه تسجيل لذكريات مع الوقت بتبقى اغلى حاجة فى حياتنا..

بحس انه تأريخ لحياتنا مع مرور الوقت ممكن نرجعله نفتكر كنا ازاى وكان مين موجود معانا..يساعدنا نفتكر اللى بيقعوا منا مع الوقت

بحس ..ان بيحفظلنا شكل وشوش حبيناها ممكن تتغير مع الوقت لكن الاكيد ان صورتها عمرها ماهتتغير...

****

فى ناس كده فى حياتك بتبقى مش عارف تتعامل معاها ازاى تبعد ولا تقرب تطنش ولا تهتم تبين اهتمامك ولا تخبى تدور عليهم ولا تسيبهم يتفلقوا مش عارف تكرهم بس متغاظ منهم ومش قادر تسامحهم...ناس كده عملالك صداع ووجع قلب قلتهم مش احسن ووجودهم مش مفهوم !

****

****بحب الشيكولاتة جدا ..بتحسنلى مودى بشكل فظيع الحقيقة..كان فيه زمان شيكولاته بيبقى جواها ورقة صغيرة مكتوب فيها حكمة**

كنت بحبها ونفسى الاقيها تانى

****

ربنا ديما بيقطع من هنا ويوصل من هنا

حاجة مقتنعة بيها جدا وبتحصلى ديما فى الصداقات..بسبب الزمن او الظروف او الخلافات بفقد اصحاب فى مشوارى..لكن ديما مع اى صديقة بتروح منى بتتولد صداقة تانية على طول ربنا بيعوضنى بيها

****

مش بندم..وبحس ان الندم ده تضيع وقت..

غلطت؟

بعترف بغلطى وبواجه نفسى بيه وساعات بصوت عالى كمان علشان اسمع نفسى كويس انها غلطت..وماعدتش تغلط نفس الغلط تانى او تاخد نفس القرار تانى

****

مازلت الى الان مجرد سطر او سطرين فى حكايات الاخرين....متى سيأتى الوقت الذى سوف العب فيه دور البطولة

****

**سمعت مرة مش فاكرة فين انك لو حسيت انك مخنوق فجأة او زعلان يبقى اكيد فى حاجة صغيرة جدا جدا حصلت ضايقتك كده بس انت من كتر ماهى صغيرة ما اخدتش بالك هى ايه

عمالة انا بقى انكش على الحاجة الصغيرة دى اهو ...اااااااااه لو الاقيها هزعلها جدا بجد علشان وصلتنى لحالة الطقفان اللى انا فيها دى

****

كم اتمنى ان احبهم ولكن لا اتعلق بهم كم اتمنى ان احبهم ولكن لا تؤلمنى لحظات الفراق ويبقى عادى انى اسيبهم وابدء من جديد

عادى

****

غصب عنى لما بروح اعزى واشوف حد من زمان ماشفتوش بتترسم على شفايفى ابتسامة ودودة مرحبة..عادة محرجة جدا فى المواقف اللى زى دى

****

زمان وانا صغيرة كنت بحب العب دور المذيعة واستضيف اصحابى بقى واعمل معاهم حوارات..فاكرة كويس انى استضفت واحد من اصحابنا كان اسمه احمد

سألته :وانت نفسك تطلع ايه يا احمد لما تكبر؟

فقالى بكل ثقة عربجى..قعدنا نضحك وسألته اشمعنا ؟

قالى علشان انا بحب الحصان اوى

لما كبرنا وقريت كتاب حلمى وعرفت انه هو كمان وهو صغير كان نفسه يبقى عربجى عرفت ان دى كانت امنية مشتركة عند ولاد كتير !

****

اللى سافر واللى اتجوزت واللى خلف واللى اترقى ومسك منصب واللى عمل مشروعه واللى اتعرف على

حب عمره...ويسألونى عملتى ايه اقولهم انا زى مانا!!! رغم انى ممكن اكون عملت حاجات فى عيون الناس بس انا مش حاسة ده..

****

بحب كلمة زغروطة اوى...والاحلى منها تعبير ارقعى زغروطة بحس فيه بالفرحة اللى من القلب

****

سمعت تعبير عجبنى اوى...ان اوقات السعادة بتبقى زى الفراشة احيانا علشان نعرف نشوفها لازم نقف ساكتين لو اتحركنا او حاولنا نمسكها هتطير نقف بس نتفرج عليها

****

بكتب جمل كثيرة غير مكتملة..من المفترض ان تكملها انت فلو اكملتها انا ....ماهى اهميتك؟؟؟؟

****

**لما بتزنق اوى بقول كلام رمزى يفهمه كل واحد زى مايحب

****

**جميل ان يخصك احدهم باشياء دون الاخرين, كلمة او اسم او فعل او حتى اسلوب حديث او اى شئ ...

وهذا كله ليثبت لك شئ واحد........انك بالنسبة له مختلف.

****

**انه صديقى الوحيد الذى احرص كل ليلة منذ سنوات على ان يكون اخر من اراه كل مساء

ملاذى من الهموم والافكار واحيانا من الذكريات

لم يخذلنى يوم ففوق المعرفة والمساعدة على ترتيب الافكار وتقويم التفكير وتغذية العقل وكل ماهو معروف له من فواد

رغم كل ذلك هو صديق شخصى لى دائما يتلون بلون مودى والحالة النفسية التى امر بها

دائما اجده عند حسن ظنى به فهو اوقات الهدوء عميق ,واوقات الفرح لطيف خفيف,واوقات الملل مسلى جدا ومبهج

يتشكل بروحى وحالتى فلو سيطرت عليا حالةمن الرومانسية اجده ولو سيطرت عليا حالة من الجد اجده

حتى حالات الكئابة والحزن يحتملنى فيها

ان اردت ان ابكى يساعدنى وان اردت ان اضحك يساعدنى

هو صديقى الابدى

ولكن منذ فترة ولاول مرة اشعر انه غاضب منى واشعر ان حروفه تتساقط

اشعر انى لاجد فيه السلوى وانه لايجد من الكلمات ما يلقيه على مسامعى كل مساء

امسكه بين يدى املة ان يأخذنى كعادته من عالمى الى عالمه ولا يتركنى الا وهو مطمئن انى قد اغلقت عيونى وغرقت فى الاحلام

ولكنه لم يعد قادر على ذلك!!!!!

احاول ان اساعده وان احتضن كلماته بنظراتى ولكنى اجد تلك الكلمات تتداخل وتغير ترتيبها حتى تفقد معناها وتسقط.......نعم تسقط الى حيث لا استطيع اللحاق بها

اغلقه حائرة واحاول ان اعتمد على نفسى بدونه

ياكتابى.. هل الخطئ خطئ انا ؟!!!!

****

****احن الى طفلة صغيرة كل امانيها فى الحياة ان تكبر وتصبح امراءة جميلة**

احن الى طفلة كان فى قلبها فرح باتساع الدنيا............

تدعى انا.........

****

تعودت من صغرى ان العب بفقاقيع الصابون واصنع اكبر عدد منها

تعودت من صغرى انا اتباع فقاقيعى بالوانها الزاهيه تحت اشعة الشمس وان اراقب ايهم سوف يذوب اولا

تعودت ان احمل كل واحدة منهم امنية ما واراقب.....اراقب ايهم سيذوب فى الهواء اولا......لتكون هى اول الامنيات التى سوف تتحقق

لكن ذلك كان فى الصغر................

اما الان فالحال اختلف......مازالت هذه هى لعبتى المفضلة ومازلت اراقب تلك الفقاقيع

واحملها بالامانى لكن الفرق ان التى تذوب اولا فى نظرى اصبحت هى الامنية التى لن تتحقق

وما اكثرها...........!!

****

بابا

تعبت من المواجهة لوحدى

محتاجة ارجع اشوف كل حاجة تانى من خلالك

اكتشاف الحاجات وانت موجود كان أأمن

النجاح وانت موجود له طعم تانى

الحزن وانت موجود كان اقصر

الدموع وانت موجود ماكنتش قريبه كده

حتى الاحلام مهما كانت صعبة كان تحقيقها فى وجودك اسهل

وحشتنى اوى

****

***دائما كنت كاتمة اسرارهم ....واسرارى!**

****

***رغم انى تعودت على استخدام الكومبيوتر والكاى بورد فى الكتابة ولكنى مازلت اعشق ورقتى وقلمى**

****

*ليه كل ماحد يطلب منى اقول ذكرى حلوة بغمض عيونى واحاول افتكر.......احاول بجد......وفى الاخر اقول مش فاكرة.........معقول مافيش؟؟

****

*عندى مشكلة رهيبه مع الوقت......مش عارفه هو اللى بيجرى ولا انا اللى بطيئة؟

****

*عندى مشكلة فى التعامل مع الناس.....مش عارفه امتى بيتكلموا من قلوبهم وامتى بيكدبوا.....وامتى بيهزروا؟

****

*مؤخرا اصبحت لا اسمح لاحد بدخول عالمى ويقترب منى بسهولة....ليس تكبر او غرور كما يتهمنى البعض........انه محافظة على قلبى من الجرح ليس اكثر

****

*اسوء شخص فى الدنيا هو اللى يحسسك ان حبك ليه كان غلطتك انت.....

* مش فاهمة انا ايه فايدة العتاب اذا كانوا مش حاسين بغلطهم اصلا

*بنفرح احنا اوى معشر البنات بمن يقول لنا خدى بالك من نفسك....بس لو حطينا رومنسيتنا دى على جنب هنحس انه لو قال هاخد بالى منك هتبقى احلى بكتير

****

*بتعجبنى اوى فكرة الاستغباء....كم جميلا ان تكون غبيا وقت اللزوم

****

*احيانا الواحد بياخد على حالة الحيرة اللى عاش فيها وقت طويل لدرجة انه لما يصادف حالة استقرار..بيحتاس بيها!!..بيخاف منها..وبياخد وقت على مايتعود عليها..

المهم تصبر هى عليه بقى!

****

من اصعب الحاجات انك تبقى مفروض تاخد قرار اقف ولا امشى؟..افضل زى مانا ولا اتحرك؟..!
انا كده كويسة..طيب لو غيرت كده ده هفضل كويسة ؟ ولا هبقى احسن؟ ولا هخسر؟

وكتير كتير من علامات الاستفهام!!

علشان اعرف اجابتها لازم اقرر الاول...صعبة اوى بجد

****

*الناس نوعين..نوع ماشى فى الدنيا بيعافر فيها..تلطشله وبيعاند فيها لدرجة انه مش شايف تفاصيلها,شغلاه تفاصيله هو اكتر..

ونوع تانى زى حلاتى راكب قطر او عربية على حسب ريتم حياته وبيتفرج على الدنيا من شباكها بيتابع تفاصيلها ومبهور بيها ونفسه ينزل يعيش زى اللى عايشيين بس خايف..خايف يبقى جوة الصورة

****

احساس غريب لما تكون فرحان علشان المفروض تبقى فرحان,متفائل علشان الكل بيقولك المفروض تبقى متفائل..بتحلم علشان فيه حلم ادامك والمفروض تكمله تيجى تدخله تحس ان هو حلمك العنوان بيقول كده بس التفاصيل مش تفاصيلك مش عارف تتعرف عليها..فيه شبه اه بس مش تفاصيلك

****

*انا مابحلمش..ايون لما بنام مش بحلم او علشان اكون حقانية مافتكرش انا حلمت ايه ومابعرفش ان كنت حلمت ولا لاء

وبتغاظ جدا من الناس اللى بتحكى عن الحلم بتفاصيله لا وايه بيبقوا زعلانين كماان لما يكونوا بيحلموا حلم وحد يصحيهم قبل ما يجيبوا اخره او يعرفوا نهايته...ببقى عاوزة اقولهم ياسلاااااااام على اساس انكم بتتفرجوا على فيلم!!

****

قضيت انا يوم حلو من كام يوم..اكتشفت فيه اننا مش محتاجين معجزة علشان نفرح وان زى ما ممكن حاجات صغيرة تتراكم على بعضها وتزعلنا او تضايقنا ممكن بردو حاجات اصغر منها تفرحنا وببساطة كده..

****

*الكتمان صعب حقيقى..ولكنه الحل الوحيد لما مانلاقيش اللى يسمع ويقدر.. لما نحس ان الفضفضة بقت عبء !

****

*من قال ان الذى يحب لا يكره كان اولى به ان يقول ان الذى يحب لا يجرح!!

****

*كم هى مؤلمة تلك الاسئلة التى ليس لها اجابات...ارجوكم كفوا عن ايلامى

****

**كتير منا لما بيتخنق اوى بيحب يروح مكان معين بيحس فيه بالراحة....بيقدر يلملم نفسه تانى

حتى لو ماكنش مخنوق كفاية يروح المكان ده علشان يعيد شحن نفسه لمواجهة اعباء الحياة

وانا اقدر اقول وبكل ثقة انى امتلك مثل هذا المكان

المكان:منطقة اللسان براس البر

الزمان:وقت الغروب ومايليه يعنى ممكن تمتد لبليل

بفضل ماشيه لحد ماجيب اخره على راس اللسان بالظبط ...اقعد على السور ورجلى ناحيه الصخور الفاصله بينه وبين الميه

هناك حيث تلتقى مياه البحر مع مياه النهر فى مشهد تتجلى فيه عظمة الخالق بكل صورها

بسم الله الرحمن الرحيم"مرج البحرين يلتقيان*بينهما برزخ لا يبغيان*فبأى الاء ربكما تكذبان"صدق الله العظيم

ضيف على كده وقت الغروب والتقاء الشمس بالمياه واحتضان المياه ليها فى سكون واستسلام غريب

بحس وقتها ان نفسى اوصل هناك......هناك عند نقطة التلاقى بينهم ......حاسة ان هناك اخر الدنيا.

ورغم الزحمة اللى بتبقى موجودة هناك لكنى مابحسش بالناس اللى حواليا

كل اللى بيبقى شاغلنى انى اتابع موج البحر المتلاطم الهايج وموج النيل الهادى الرايق وهم بيتقابلوا بتناسق عجيب كل منهم محتفظ بكيانه وكينونته وهيبته

اد ايه منظر بديع يخطف القلب ويغسل الهموم.

هل حاولت ان تغمض عينيك وتفتح زراعيك وتدور..

تدور...تدور...

فى محاولة منك لغربلة ما بداخلك..لترى ماذا سوف يقع وماذا سوف يبقى؟.؟

تجربه هى فريدة من نوعها تستحق التجربة:)

****

احساس وحش اوى لما تكتشف ان ذكرياتك ميح..هوا..لحظات انت بس اللى عشتها بصدق وانت بس اللى فاكرها!

****

**قال لى احد المقربين"احلى حاجة فيكى انك طقة"

مش عارفة المفروض ده يزعلنى ولا يفرحنى!!

****

لماذا تكتبين؟علشان افضفض

طب هتفضفضى بايه؟بكل اللى حصل واللى بفكر بيه واللى بحلم بيه........

صدعتينا..هتسكتى امتى؟..

خايفة كتير يجى اليوم ده

****

****ديما مطلوب منى انى اعامل الناس على قد عقلها.......طب وانا؟!**

مين هيعاملنى على اد عقلى؟

****

****كان من احلامى انى اكون مذيعة راديو فى محطة تكون شبابية ومسموعة**

مافيش حد يكتشفنى؟

****

بحب ايام الخريف اوى ..بحب شكل السما وبحب ريحة الهوا فى الخريف ..بحس ان مصر بتبقى جميلة اوى فيه بعيد عن حر الصيف ورطوبته وعن برد الشتا والارض اللى بتتحول لطين وعن رياح الخماسين بتاعة

الربيع والتهاب الجيوب الانفية اللى بيلازمنى طول الربيع ده غير التهاب العيون والقطرة اللى بتعتبر صديقتى ايام الربيع ..صديقتى الفروضة عليا!

ومن هذا المنطلق بحس ان بلدنا بتبقى فى احلى امزجتها فى الخريف وبناء عليه فانا كائن خريفى جدا

****صديقتى الانتيم لاحظت انى بوصف الناس فى اى موقف يتحكالى بكلمة"سيكو" كتير**

مش عارفة هى بقت لازمة ولا ده احساسى تجاه الكل

****

****مؤخرا بقيت بتأمل ردود افعال الناس كتير اوى**

سبحان الله له فى ذلك حكم!!

****

****ليس بالضرورة لكى تكون صادق..ان تكون بجح**

****

****بموت.............**

هو ده احساسى فى الكام يوم اللى فاتوا

هدوء قاتل

تكرار للاحداث بشكل ممل.........ممل جدا

اوقات بحس ان نفس الكلام بيتكرر

تعبت من كتر مابقول للى بيكلمنى انت مش قلتلى كده امبارح؟!!!

واقع بعيشه لكن ماليش دور اساسى فيه

واقع اقرب للقدر منه لحياة انا بطلتها

واقع مش عارفة اقبله ولا عارفه اغيره

احساس رهيب بان فيه حاجة جواية بتتخنق كل يوم

بتموت...

بتموت.....

بتمووت.......

مش عارفة انقذها...........

بتفرج عليها من بعيد وصعبانة عليا......

اد ايه (كانت) حاجة حلوة......

****

الصمت

قد يكون الصمت ردا....اذا تعلمت كيف تجيب به

قد يكون الصمت سلاحا....اذا تعلمت كيف تقاتل به

قد يكون الصمت شموخا....اذا تعلمت متى تستخدمه

لكن اصعب الاحوال عندما يكون الصمت الما..ليس لك حيلة معه

هو ملاذك الاخير........

****

عندما كنت اريد شيئا فى صغرى لم تكن تحضره لى

فقط كنت تساعدنى لاحصل عليه بنفسى

رحمك الله يا ابى

****

**فى الفترة الاخيرة ديما حاطة سماعات الموبايل فى ودانى وبسمع حاجة...

اى حاجة......

المهم انى اسد ودانى عن ما يدور حولى...

البرد جاى بدرى السنة دى

احساس لا يوصف لما امسك ماج الكابيتشينو السخن بين ايديا فى عز البرد

احساس الدفا حلو اوى

****

**طول عمرى نفسى العب كورة

بحقد على الولاد على فكرة علشان بيعرفوا يلعبوها

عندى احساس انهم بيفرغوا فيها طاقة كبيرة جدا عندهم

اشمعنا هم يعنى

****

**كنت بتفرج على فيلم Holiday امبارح..دى تقريبا تانى مرة بشوفه

بنتين بيتعرفوا على بعض فى موقع لتبادل المنازل...

كل واحدة تاخد بيت التانية لمدة اسبوعين يتبادلوا فيها الاماكن والناس

يتبادلوا البلاد نفسها لان فى الفيلم كانت واحدة من امريكا والتانية من انجلترا..

كل واحدة منهم مستواها المادى كويس وكانوا خارجين من تجارب عاطفية فاشلة

كل واحدة منهم حاسة بملل وطبعا غنى عن الذكر انهم مقيمين لوحدهم كعادة الغرب

كل واحدة فيهم بتلاقى اللى بتدور عليه فى الاجازة دى

بتلاقى نفسها اولا..

بتلاقى الحياة الجديدة اللى بتغير رتابة واقعها..

بتلاقى الحب الحقيقى اللى بينسيها مرارة التجربة اللى عاشتها..

باختصار بتلاقى سعادتها اللى رايحة تدور عليها..

التجربة غريبة...بغض النظر عن انها مستحيلة اصلا

يعنى لو افترضنا ان اللى فى الموقع ده جدى اصلا فى العرض ولو افترضنا انه مش حرامى

ولو افترضنا انه مش هيبوظلك بيتك

ولو افترضنا انك هتسيبى غريب عايش فى بيتك اسبوعين بحالهم لوحده

غريب مش فضولى ومش هيفتح فى الدوااليب

ولو افترضنا ان الجيران هيسيبوه فى حاله ومش هيبلغوا عنه ابسطها يعنى

لو غضينا النظر عن كل اوجه استحالة التنفيذ

التجربة غريبة ولو نتيجتها ان الواحد هيقابل اللى مش عارف يقابله فى حياته الروتينية

لو دى النتيجة

افكر.

****

كنت برغى مع واحدة من صحباتى واتكلمنا عن احلامنا فحكتلها انا نفسى اعمل كذا

قالتلى يااااه يانور مش كبرنا على الحاجات دى؟!

قولتلها اه كبرنا بس انا لسة ما حققتوش اعمل ايه!

قاتلى انسيه بقى طالما ماتحققش فى وقته مالوش معنى بقى اكسباير..

اكسباير؟!!

حتى الاحلام فيها تواريخ صلاحية..

على كده انا معظم احلامى مابقتش صالحة للاستهلاك الادمى..!!

****

امبارح كنت بكلم صحبتى على الفون وبسألها عن حالها قالتلى زهقانة وملل ماهو ده المود اللى ماشى اليومين دول

ضحكت وقلتلها اه شكله بقى موضة ...انا بقى حاسة انى بسف!

قالتلى بتسفى ازاى مش فاهمة؟

قلتلها فاكرة حلمى وهو بيقول انا بتسف يا معتز اهو انا حاسة انى بسف واللى بقوله بعيده ومن غير اجادة التكرار حتى

انا بسف بكل معنى الكلمة .....

****

**كل ماحاول انسى الاقينى بفتكر اللى بحاول انساه!...مشكلة!

****

**نفسى افهم ليه لما حد يطلب من حد حاجة يعملها ويقوله ان شاء الله يفهم او حتى يشك انه بيسوف ومش هيعملها؟!!

الحكاية دى بتغيظنى جدا

****

**طبيعة شغلى مخليانى عاملة زى ام العروسة فاضية ومشغولة...

بشتغل عدد ساعات كبير ومن غير اجازات ورغم كده عندى وقت فراغ كبير بيخلينى افكر كتير....

ودى مشكلة......

محتاجة شغل تانى وقت الشغل يشغلنى..

احن الى تلك الايام التى كان شاغلنا الشاغل بها

هنلعب ايه النهاردة؟!

****

**حاجات صغيرة ممكن تفرحنا..حاجات ابسط مما نتخيل

حاجات من كتر ماهى صغيرة وبسيطة

محتاجة عدسة مكبره علشان نلاقيها!

****

****نفسى اتعلم اخبى اللى جوايا ومابينش انفعالاتى من نظراتى**

مش طالبة فضايح وتسييح خالص!

****

**** يانور انتى صبورة..!!**

بسمعها كتير الكلمة دى فى الفترة اللى فاتت

مدينى احساس انى شايلة جبال وانا مش حاسة!

****

****ساعات بيبقى نفسى اقفل موبايلى واجرب الحياة من غيره..**

ياترى هتختلف؟!!!

****

**من التجربة طلعت بنتيجة

ممكن تنهى وجود ناس فى حياتك..مش لانهم مش كويسين او اذوك

لكن بس لانهم مالهومش دور فى حياتك!!!!

****

** ديما بسمع ان سر جمال المرأة فى غموضها..

وبصراحة مش عارفة ازاى بتبقى غامضة.

خمنت ان ده من خلال النظرات اللى مش مفهومه ومابتدلش على شئ او من خلال صمتها

حاولت اعمل الحاجتين من باب التجمل ..والتغيير

كل ما احاول ..احس انى بقيت اوضح..

لحد ماقربت ابقى شفافة!!!!

****

**سألتنى صديقة مؤخرا اى اهم حاجة نفسى الاقيها فى البنى ادم اللى هرتبط بيه

ورغم غيظى الشديد من السؤال ده غيظ يصل لمرحلة الكراهية..

لكنى قولتلها بعد تفكير انه يحسسنى بالاهتمام والامان..

قالتلى :باختصار يحبك يعنى

قلتلها بسرعة :لا..يحسسنى بالاهتمام والامان.!!

بصتلى مستغربة اوى..وانا سكت ومستغربانى اوى

****

**فى ناس انا بجد مش عارفة استوعبهم..تحبهم وتهتم بيهم ويبقوا احد محاور حياتك بلا مبالغة

ويقابلوا ده ببرود وكأنه شئ طبيعى او حق من حقوقهم تيجى تلومهم على عدم المعاملة بالمثل يتحججوا بالظروف والحياة والشغل..وكأنك عاطل عن العمل!!

تيجى تكبر دماغك منهم وتتصرف زيهم يلوموك!!

مش فاهمة انا اى البجاحة دى؟

****

**فى ردود كده بجد بعتبرها مستفذه جدا

مثلا تسأل على حد بقاله كتير ما سألش عليك فتقوله شفت انا احسن منك وبسأل اهو..

يقوم قايلك طول عمرك احسن منى..

مش فاهمة ده تثبيت ده ولا اعتراف انه عمره ما بيسأل ولا تنبيه على ان اللى جاى العن واضل سبيل؟؟؟؟

****

**من فترة ماليش نفس اعمل حاجة حاسة ان دماغى فيها دوشة من جميع النواحى ومحتاجة تتصفى

وفى وسط الدوشة دى لقتنى بكتبله..

هو مين؟

البنى ادم اللى لو فيه نصيب كده هيبقى نصيبى..

اه وربنا ..

ماعرفش ايه طققها فى دماغى ولقتنى محتاجة اتكلم معاه

وعليه..بقالى فتره وفى اوقات مختلفة من اليوم كل ما اتخنق القينى مسكت الورقة والقلم وكتبتله

احكيله على اللى خانقنى او اتكلم معاه او اسأله اسئلة..

جنان رسمى..

ومش عارفة لما يجى هخليه يقرا الكلام ده ولا لاء

****

**لسه بسأل نفسى نفس السؤال

ليه الناس فى البدايات اجمل؟!!!!!

****

**الدنيا دى غريبة اوى..ممكن يكون عندنا فيها كل حاجة او معظم الحاجات ومع ذلك نشغل نفسنا بحاجة صغيرة..نفضل وراها ونتعب علشان تبقى عندنا..

وتبقى كارثة لو مابقتش لينا..

ومايقدرش حد يلومنا على ده كمان على فكرة..لان ممكن رحلة بحثنا عن الحاجة دى..

هى اللى مديانا سبب للحياة!!!

****

**حالة غريبة من عدم القدرة على عمل اى شئ او حتى التفكير فى اى شئ

حالة غريبة حاسة فيها ان جوايا طاقة كبيرة ومخزون من المشاعر والافكار عديمة الملامح مش عارفة احدد ان كانت ايجابية ولا سلبية غاضبة ولا لاء

تقولولى حاولى تخرجيها من جواكى وانتى تعرفى..

وهنا تكمن المشكلة ..ماعنديش طاقة اخرج الطاقة

حالة هبوط لا معنى لها.....

****

**طول عمرى بحلم انك تجيبلى وردة..تكون جميلة ولسه مافتحتش اوى..بمناسبة او من غير مناسبة ماتفرقش..وتقولى مثلا الوردة دى اول ماشفتها فكرتنى بيكى..او اى كلام يجى على بالك وقتها مش هدق يعنى كل اللى يجى منك اكيد فى الموقف ده هيبقى روعة...اخد منك الوردة دى بقى واحطها بين اجمل صفحات اقرب رواياتى ليا...وتعدى الايام والورد تنشف بس تفضل ريحة ذكراها الحلوة فيها..كل ما اشوفها افتكر لحظتها وابتسم..وانسى اى حاجة ممكن تكون مضيقانى منك..مانا اكيد هتضايق منك يعنى كل اللى سبقونا بيقولوا كده .....

المهم..من كتر ما الحلم ده شغلنى لفترة وطبعا مجاش لسه اللى هينفذه.. رحت واشتريت الوردة اياها ..زى ماتخيلتها..وحطتهابين صفحات الرواية اياها برده...والوردة عملت اللى عليها وقامت بالدور بتاعها بالظبط..نشفت

وفعلا كل ما افتح رواياتى سواء صدفة او متعمدة ادور عليها...امسكها وافتكر حلمى الوردى ده...وابتسم ..

اينعم ابتسامة تفرق كتير عن اللى كنت بحلم بيها...بس اهى بردك ابتسامة :)

****

هل تذكرون فقاقيعى ..

منكم من سيتذكرها..سيتذكر كم كانت بريئة ايام الطفولة..محملة بالامنيات..

ومع الوقت تحولت فقاقيعى الجميلة الى وسيلة مواصلات تاخذ تلك الامنيات الى مكان مجهول بلا رجعة..

الان ومع مرور الوقت اكثر ..مازالت هى لعبتى المفضلة التى تبهرنى بالوانها فى اشعة الشمس كعادتها..ولكن ..اصبح لى فيها مأرب اخرى..

فلقد اصبحت احمل كل واحدة منهم باسماء من تسببوا لى بالم او جرح ..او جعلونى افقد الثقة فى معانى جميلة عشت عمر اؤمن بها..اصبحت احملها باسماء من خذلونى..

تخيلوا معى..هذه الفقاعة باسم فلانة...راقبوا معى ..هاهى تذوب فى الهواء(تنفجر فى الهواء من اجل الدقة)..

نعم لقد تطورت فقاقيعى...

تطور غريب...منفسن...ومقلق لو جاز لى الحكم عليه...

لكنها ستظل لعبتى المفضلة..

****

****عندما كنت صغيرة كنت ارى الاشياء بنظرة مختلفة عن الان..**

كنت ارى الوردةشئ جميل زاهى الالوان احاول دائما محاكاته عن طريق دفتر رسوماتى والوانى..اما الان فالوضع اختلف كثيرا..هى نفس الوردات ونفس العيون التى تراها ولكن المعنى اختلف..فهى لم تعد تمثل

سوى ذكرى..حنين لايام واشخاص لن يعودوا..

عندما كنت صغيرة كنت ارى البحر بشكل مختلف..البحر عندى كان الصيف واللعب وطعم المياه المالحة ومحاولاتى لبناء بيوت على الرمال..اما الان فالبحر اختلف..

او بمعنى ادق نظرتى له اختلفت كثيرا..اصبح مكان مثقل من كثرة الهموم التى احمله بها ومن كثرة الاسرار التى اشاركه فيها..احيانا اشعر بخوف منه اخاف ان يصيبه الملل من اسرارى ومن حكاياتى التى احاول ان اغرقها به..اخاف ان يلقى بها مرة اخرى على الشاطئ فتعود الى..او فى احسن الظروف يراها الناس..

حتى رماله لم تعد تحتمل بناءبيوت عليها..اصبحت هشه لا تتحمل سوى الاحرف الاولى من اى شئ يدور فى خاطرى سرعان ماتأتى اول موجة وتأخذها معها!!

حقا هى نفس الاشياء..ولكن الوقت له مفعول سئ عليها..

****

**لما هند صبرى قالتفى اخر حلقة فى فريتيجو انها كانت فاكرة ان الواحد بيرتاح لما بيبقى لوحده واكتشفت ان ده غلط واننا بنرتاح فى الزحمة..الكلمة دى علقت معايا جدا وامبارح اثبتلى انها صح لابعد الحدود

فى الزحمة ممكن تصرخ وممكن تضحك بصوت عالى وممكن تزغرط لو حابب

ممكن كمان عينك تدمع من الضحك بقى من التأثر ولا حد هياخد باله..

فى الزحمة واللمة انا كمان باخد راحتى

****

**ديما لما بتعلق بحد باى درجة من الدرجات سواء كانت صداقة او انتمة او خلافه...

مابيكونش قرار البعد قرارى..ديما بفضل ماسكة فى طرف الشعرة لحدماللى قدامى يقطعها هو..عارفة انهاحاجة حلوة وجميلة ..بس مؤلمة

مش عارفة تفتكروا هبقى شريرة لو تمنيت انانا اللى افارق؟!

****

**ببقى حلوة اوى وخفيفة وكأنى طايرة من على الارض لما بعيش لحظة لسعان

وانا للاسف من زمان مالسعتش

يااااااارب ارزقنى لحظة كده

****

**عندى نوع من الذكريات لما بتيجى فى دماغى ببتسم وادمع فى نفس ذات الوقت!!

****

**لما قريت مقال النقط لعبد الوهاب مطاوع اكتشفت انى انا كمان بستخدم النقط كتير وانا بكتب ..

حاولت اتعامل مع الموضوع بحرفية زى ما نصحه رئيس تحريره وقتهاولكن ماعرفتش

ايون....انا بحب النقط :)

****

**انا متصالحة مع الدنيا...ايووووووون زى ماقريتم كده بالظبط..

غريبة؟!

مع انى شيفاها عادى..جايز التعبير هو اللى غريب..متصالحة !

اصل الحكاية ماينفعش تتسمى حب..او هو حب بس مش حب اوى يعنى..

ابسطهالكم..

انا بحب حاجات فى الدنيا ..بس مش بحب الدنيا نفسها..!!

يعنى مثلا بحب اغنى بصوت عالى..بحب اضحك بصوت عالى..بحب اتفرج على افلام اجنبى..

بحب اسمع قرأن مش لانه واجب لاانا بحب اسمعه علشانه هو وياسلام بقى لو بصوت عبد الباسط..مزاج

بحب اسمع حمزة نمرة ومنير جدا..بحب اقرا..وبعرف اقرا اللى بحبه وشايفه ان دى موهبة على فكرة:)

حاجات كتيرة بحبها فى الدنيا ..بس مش بحب الدنيا نفسها..مش مرتبطة بيها يعنى ومافيش حاجة لحد النهاردة مخليانى ماسكة فيها..ممكن اسيبها عادى..!

مش يأس على فكرة بس هو احساسى كده..عارفين شبه ايه ..اتنين مش طايقين بعض بس مضطرين يتعاملوا مع بعض بس كل واحد منهم جواه اللى جواه!!

بس انا بقى طلعت احسن منها ولقيت فيها حاجات تتحب..مش عارفة بالنسبة ليها بقى....

هى حرة

****

**كنت بتفرج على حاجة سورى تقريبا او حاجة تركى مدبلجة بالسورى غالبا..وكان فيه طفلة بتلعب لما سألها حد بتعملى ايه قالتله بلعب ((بيت بيوت))..

ساعتها سرحت–وانا بسرح كتير باين اليومين دول– وافتكرت ايام زمان..كنت بحب العب اللعبة دى انا واصحابى كتير بس ماكنش اسمها كده ..كنا مسمينها((سكنة)) –بضم السين– نخلص جرى ونط الحبل وكهربا ولما نحب نهدى بقى نقول يلا يا عيال نسكن..

كل واحدة من صحباتى بتجيب فنجان من فناجين مامتها اللى مستغنية عنها طبعا..وانا عندى الصنية وعندى الورد وعندى المية..وطبعا مفهومة ان المية بنملا بيها الفناجين علشان نشربها والورد علشان ناكله..ايون كنا بنقطع ورقه وناكله :)

وكان بيبقى التجمع عندى بسبب توفر المكان .. واقدملهم بقى–بما انى صاحبة البيت– الصنية عليها فناجين المية والورد ونفضل نشرب وناكل لحد مايجيلنا تخمة او يجى معاد مرواحهم..

اياااااااام....

****

**دخلت الفيس فى يوم لقيت رسالة على البرايفت من صديق على الفيس بيقولى انا متردد من زمان ونفسى اسألك..هو انتى عندك كام سنة؟

فى الاول كنت ناوية اديله درس فى الاتيكيت وان ازاى ماينفعش تسأل بنوتة هذا السؤال...

بس لقتنى بجاوبه ...امبارح..كان عمرى 20 :p

****

**كنت مع صحبتى فى قاعدة ولقينا واحدة تالتة بتسألها عن سنها..فصحابتى وبكل ثقة راحت قيلالها سن اصغر من عمرها الحقيقى بسنتين...

ميلت عليها وقلتلها لازمته ايه الكدب يابنتى مش مستاهلة..

قالتلى يا نور يا حبيبتى الحاجات دى اسمها كدب ابيض مابتضرش..

ورغم عدم اقتناعى بموضوع الوان الكدب دى بس لقتنى بسأل نفسى فى عقل بالى

ياترى هيجى اليوم واكدب انا كمان؟؟

****

**مابحبش اعياد الميلاد..بتفكرنى ان فيه سنة عدت ولسه قدامى حاجات كتير ماعملتهاش

وان احتمال يبقى فيه سنة جديدة ماعرفش ايه هيحصل فيها..

وانا بطبعى مابحبش انتظار المجهول..

****

**الوقت بيعدى..والعمربيجرى..ولازم الحق اعمل حاجات كتيرة اوى..

لازم اجرى...

بس المشكلة انى مابحبش الجرى..وديما لما بجرى علشان الحق حاجة مابلحقهاش

****

ملاحظة فى الناس حاجة غريبة اوى..لما مابيعرفوش اخبارك سواء انت مخبيها او ماعندكش اخبار اصلا تستاهل حد يعرفها بيألفوا.. اه والله بيألفوا اخبار عنك تبدأ بالمقولة الشهيرة تلاقيها مشغولة فى كذا او عندها جديد كذا..ثم بتختفى كلمة تلاقيها الافتراضية وتصبح واقع وانت اللى مخبيه

****

اوقات كتير بنصدق الكدب اللى بيتكدب علينا مش علشان احنا هبل لاء ابسلوتلى..بس علشان مابنتخيلش ان فى حد قادر يكدب متقن اوى كده!

****

اوقات كتير بيبقى فيه رسايل بين السطور بنعمل مش شايفنها علشان مانتوجعش او مايخلصش الحلم اللى عايشينه..الغريب بقى انها لما بتظهر او بتبقى علنية كده وواضحة زى الشمس بنتصدم ونزعل وكأننا ماكناش عارفين

****

رغم انى خلصت مذاكرة ودراسة من زمان بس ديما عندى احساس ان عندى امتحان ومش مذكراله كويس ومش داخله بكل المنهج..لدرجة انى بحلم بده !

****

ياستى مش معنى انى بعمل مش زعلانة انى فعلا مش زعلانة ..لا بقى

كل الحدوتة انى عاوزة الدنيا تمشى وانى فيا قدرة انى اعدى ..لكن ناخد بالنا من تصرفاتنا بقى ..ولا ايه!!

****

شوفتى فلان اترقى فى شغله.. ياستى اصله مظبط مديره ناس بتعرف تتصرف!

شوفتى فلانة اتخطبت..اه ياستى رسمت على الواد ووقعته!

شوفتى فلانة لسه ماتخطبتش.. اه يابنتى اكيد فيه ان تلاقيها مرتبطة!

شوفت فلان دخل كلية عسكرية.. اه ياسيدى هى البلد دى اصلا بلد كوسة!

ايييييييييه يا جماعة هو مافيش حد مجتهد ولا حد ربنا كاتبله كده خالص؟!!

لازم نظرية مؤامرة

****

فرق كبييييير جدا انك تخسر حد وانك تكون ناوى تخسر حد!

****

فى ناس كده لما بتتعامل معاهم بتكتشف فى نفسك حاجات حلوة ماكنتش انت نفسك تتخيلها ..وناس تانية تخصص فى اخراج اسوء ما فى الناس يا جدع!

****

لبعض الاصدقاء اقول ان الاراء السياسية ليست مبادئ او عقيدة راسخة لا تتغير واذا تغيرت نتهم صاحبها بالنفاق وحاجات كده وحشة كتير ..ابسلوتلى لاء يعنى ..يا اصحابى اللى عارفين نفسكم كويس الاراء السياسية هى مجرد اراء تتغير حسب المعطيات الجديدة وحسب نتائج الاراء القديمة ..اراااااااااااء تختلف باختلاف طريقة تفكير البنى ادم واولوياته.. هنعمل ايه هى كده طبيعتها كده !!

****

المفروض اصحى دلوقتى علشان اليوم خلاص بدأ ولو اتأخرت اكتر من كده هيخلص..

المفروض اتغدى دلوقتى علشان الحق انزل شغلى..

المفروض البس وانزل حالا معاد شغلى جه واللى ماسكة شفت الصبح لازم تمشى حالا بردو..

المفروض افتح التليفزيون واتفرج على المسلسل اللى انا دبست نفسى وبتفرج عليه بقالى عشرومية يوم..

المفروض اقفل الدرج وامشى دلوقتى علشان معاد مرواحى من شغلى خلاص جه..

المفروض اقعد معاهم فى البيت حبة والعب شوية على النت او اشوفلى اى فيلم على اللاب والحق انام علشان الحق اصحى..

احساس فظيع بان فيه منبه فى دماغى واقفلى على راس الساعة وبيقولى على مفروضات كتير فرضتها

على نفسى او اتفرضت عليا..مش هتفرق..

نفسى المنبه ده حجارته تخلص بقى

****

امنيات كتير مفروض تتحقق دلوقتى..ده وقتها.. كل المعطيات بتقول ان ده وقتها

الجرس فى دماغى عمال يرن بيقولى كده بيقولى ان الساعة اللى ظبطه عليها من كام سنة خلاص بترن ولو اتأخرتى عن كده الامنيات دى هتقدم ومش هيبقى ليها معنى ولا طعم.. انجزى بقى ..اتحركى بقى..

ولا عارفة اتحرك ازاى ولا فى اى اتجاه..والمنبه عمال يرن لما صدعنى

خلاص تعبت يارب حجارة المنبه ده تخلص بقى...

****

عن فستانى وانا صغيرة واللى لسه امى محتفظة بيه لحد النهاردة وكل ماتشوفه وتبصلى وانا كبيرة كده وتبتسم

عن البوم صورى وانا صغيرة ..اللى فيه صورتين حبانى فيهم اوى صورة وانا بعيط علشان خايفة من الراجل اللى بيصورنى واللى بيعمل قرد علشان يضحكنى والصورة تطلع حلوة.. وصورة وانا مع بابا فى سبوع اختى..(كنت طفلة حلوة على فكرة)

عن البوم صور الجامعة واللى فيه اجمل شلة اصحاب ماعرفش عن كتير منهم دلوقتى حاجة

عن الشاليموه اللى مربوطة فى بعضها واللى محتفظة بيها من ايام الجامعة وماحدش عارف انها بتاعة مى صاحبتى اللى كانت عندها هواية عمل اشكال من الشليموهات لحد ماسميناها مى شاليمو

عن اخر يوم امتحانات فى الكلية والبلطو اللى خليت كل اصحابى يمضولى عليه ويكتبولى عليه كلام للذكرى :)

عن حفلة التخرج والكعب اللى كانت هيتكسر وانا بستلم شهادة التخرج

عن الميدالية اللى فقدت بريقها ولسه محتفظة بيها وكانت اول هدية عيد ميلاد من اصحابى

عن دوشة .. الدبدوب الجميل الكبير اللى استنيت حد يهديني بيه ولما ماحدش عملها اشتريته من اول مرتب ليا وبقى صديقى الصدوق وكاتم اسرارى

عن اول يوم شغل ليا فى صيدلية او اول يوم شغل ليا فى المستشفى الحكومى

عن اول عريس اتقدملى ولبختى يومها ..

عن ناس كنت فاكرة انى نسيتهم للابد وتيجى حاجة تفكرنى بيهم

عن ناس كتير كل ما افتكرهم ابتسم واقول اييييييييه كانت ايام

عن ناس كل مافتكرهم ادمع واسكت

عن حاجات كنت فاكرة انى هعملها وماعملتش منها اى حاجة

عن كتاب اقرر انى اقراه مرة تانية والاقينى كاتبة على الهامش بتاعة اى حاجة وتعجبنى واحاول افتكر انا كتبتها ليه..

عن اجندة الاهداءات اللى لقتها فجأة وانا برتب الكومدينو بتاعى ولقيت فيها كلمات من اصحاب وزمايل ومدرسين ليا من ايام ثانوى

عن رسالة على موبايلى حلوة ومر عليها سنين ومش عاوزة امسحها

عن ارقام على موبايلى الاقيها وانا بدور وافتكر اصحابها اللى ماتكلمناش من سنين

عن قصص حب لاصحابى كنت طرف فيها ومعظمها باظ..

عن سنين كتير بتعدى وسيبالى ذكريات

****

*كتير بحس ان كلامى محتاج محامى يدافع عنه.. لما بكتب عن الحب او عن اى احساس تانى الناس بتفتكر انى عايشة حالته.. اه صحيح ان الواحد بيعبر عن احساسه بالكلام بس مش شرط ديما يكون كده ممكن اكتب عن الحب وانا مابحبش عادى ممكن اكتب عن الخيانة او الفراق وانا ماحصليش كده المشكلة دى بدأت احس بيها لما ناس قريبين منى بدأوا يتعاملوا على اساس انى مخبية عنهم اخبارى...

حسيت وقتها انى محتاجة محامى!!

****

* انا نفسى اطير.. نفسى اطير قوى.. لما قلت كده لصاحبتى قالتلى خالى بالك لتقعى ..

بقيت عاوزة اضربها وقتها..

يابنتى يا حبيبتى الحقائق العلمية على عينى وراسى بس لازم حبة خيال علشان حياتنا ماتبقاش زى الارض الناشفة المشققة..

وبالتالى انا عاوزة اطير واللى هيقولى حاسبى تقعى هزعله !!

****

كل واحد فينا بيشغل مساحة وحيز معين من الفراغ .. مش بس بيشغله بجسمه .. لا

كمان بتفكيره.. كل واحد فينا بيحتاج مساحة حوالين مساحته علشان يعرف يفكر ويتصرف بحريته من غير مايعمل حساب انه هيخبط فى حد..

يلف حولين نفسه لحد مايدوخ.. يصرخ لحد ما صوته يبقى مبحوح.. يرقص .. يتجنن..

هو حر .. طالما مش بيخبط فى اللى حواليه ومراعى حدود نفسه وحدود مساحة غيره

الكلام ده حلو اوى بس فى الغالب نظريا .. عمليا بقى فى حاجات بتخليه صعب التنفيذ وفى بلدنا الحاجات دى بتندرج تحت مسميات غاية فى الروعة زى الصداقة والاخوة والعيلة ومن باب ان الناس عاوزة تطمن عليك وبتحب تعرف اخبارك وهكذا..

نضرب مثال على كده مثلا المدونات..

فى ناس كتيرة عاملة المدونة مش من باب انها تكتب اعمالها الادبية وخلافه..

لأ من باب الفضفضة.. انها تكتب عن اللى مزعلها عن اللى خانقها عن اللى مفرحها..

تكتب مشكلة وحابة تاخد رأى ناس ماتعرفهومش فيها .. تفضفض بسبب زعلها من ناس ماتقدرش تقولهم انها زعلانة منهم او تتحرج تقول على سبب زعلها

يعنى تخرج مشاعر واللى ممكن جدا ماتكنش مرتبط بحد معين اكتر منها مشاعر هى حساها فى المطلق

زى ما قلت تفضفض..

تفضفض على سبيل ان المدونة دى من ضمن مساحتها الشخصية اللى رسمتها لنفسها..

ومن هذا المنطلق فوجئت بناس اصحابى مخبية مدونتها عن القريبين منها..

اللى مخبى عن خطيبته واللى مخبياها عن جوزها واللى مخبياها عن ابوها او اخوها..

اللى مخبى عن زمايله فى الشغل..

مش علشان هم بيعملوا او بيكتبوا حاجة عيب.. لاء خالص ولكن علشان يقدروا يكتبوا بحرية

يقدروا يكتبوا عن الرومانسية من غير ماحد يسألهم تقصدى بالكلام ده مين انتى فى حد فى حياتك..

يكتبوا مشاعر حزينة من غير ما يجى شريك الحياه ويقولها هو انا مزعلك فى ايه انا ماعملتش اللى انتى كاتبه عنه ده ..

يكتبوا عن خنأتهم من مدير شغلهم من غير ما واحد منفسن من زمايله يديله الاسفين التمام ويروح يدى لينك مدونته بمنتهى البراءة لمدير شغله

يكتب عن حبه الاول من غير ما خطيبته تمسك فى خناقه وتقوله انت لسه بتفكر فيها..

وهكذا..

بصراحة مش عارفة احدد ان كان ده صح ولا غلط.. انا نفسى ايام ماكنت بحكى يومياتى القريبين منى عرفوا او خمنوا هى مين طنط حشرية :)

وعرفوا كمان من مدير المستشفى ايها ;)

عموما كل واحد فينا محتاج مساحته الشخصية.. وانا شايفة انه من حقه يدافع عن حدودها باى طريقة

تناسبه وبدون احكام من الاخرين

****

ساعات بتبقى محتاج بس طبطبة اكتر منها مساعدة او حل للمشكلة..

مجرد طبطبة تحس بيها انك مش بس نفسك اللى صعبان عليها!!

****

فى كلمات تبان انها عكس بعض او بينها فرق كبير فى المعنى زى مثلا.. الصراحة والوقاحة ,

المجاملة والنفاق.. خفة الدم والاستظراف.. الكرامة والغرور..

وهكذا..

الفرق كبير فى المعنى .. لكن فى التصرفات..الفرق شعرة !

****

النظرية بتقول.. السعادة قرار.. قرر انك تبقى سعيد هتبقى سعيد!

مش عارفة كنت الاول معترضة على ده لسببين الاول .. انى كنت حاسة ان لما تيجى فرحة او سبب للسعادة حقيقى هتلبخ ومش هعرف افرح اوى

التانى.. انى كنت حاسة انى هبقى بكدب على نفسى.. او بمعنى الطف شوية بستعبط

بس بما ان الحاجات المفرحة مش عاوزة تيجى .. او بتيجى وبتمشى ولا كأنها جت .. او يمكن جت وانا

ما اخدتش بالى.. وحيث ان انا زهقت من عدم وجود الحاجات المفرحة..

وبما ان الكل حوليا بيستعبط ...

خلاص انا كمان هستعبط .. جايز !!

انا سعيدة.

****

نفسى يبقى معايا عصايا سحرية.. مش علشان اخلى العالم وردى ولا علشان السلام العالمى يعم البلاد.. لا لا ولا علشان اجيب رئيس للبلد... اى الافكار السودوية الحمصية دى !

انا لو معايا العصايا دى هبقى انانية جدا هحقق احلامى اللى واقفة مكانها .. او جايز هحرك نفسى شوية على اعتبار ان انا اللى واقفة مكانى..

ممكن كمان ابرمجها على الكلمة السحرية اللى حفظاها من رفعت اسماعيل (ابرا كادبرا)

واقولها بقى لما حد يغيظنى واسلط عليه العصاية فيختفى .. ياسلاااااااااااام

ممكن استخدم كمان نفس الكلمة مع تغيير تون الصوت لأحن شوية واخلى اى حد واحشنى يظهر ادامى فى التو واللحظة..

****

عن حاجات كتير تانية..

1/عن..المطر :

المطر ديما مرتبط عندنا بالخير يمكن علشان احنا بلد زراعى ومطر يعنى ارض مروية ومحصول مزهزه..

المطر مرتبط عندنا بابواب السما المفتوحة وده بيخلينا كلنا تقريبا بنرفع اديناوندعى بكل احلامنا اثناء المطر..ويمكن النظرية المتفائلة دى هى اللى استفذت احدهم علشان يقول مقولته الشهيرة "طالما قبلت بخير المطر لازم تقبل بطينه!" اعتقد كان قصده اننا لازم نقبل بسلبيات الحاجة زى ما بنفرح باجابيتها..واعتقد معاه حق

المهم ان المطر مرتبط عندنا بالخير والرخاء ديما ..

المطر مرتبط عندنا بالغسيل..غسيل الارواح والهموم ..والذنوب ان اقتضى الامر..ويمكن ده السبب الرئيسى وراء خروج احدهم على غير الطبيعى والسير تحت المطر..ان سألته هيقولك انه بيحس براحة..بيحس ان المطر مش بس بيغرقه مية من برا لاء..ده بيدخل جوا نفسه وبيغسل قلبه ومشاعر وبيخفف عنه احساسه الوقتى بالالم او الحزن او اى مشاعر سلبيه عنده وقتها..ولو جينا للحق ساعات بتمنى انى امشى تحت المطر من هذا المنطلق عله يغسل بعض همومى..كمان ساعات بتمنى ان فيه ناس معينة فى حياتى تمشى تحت المطر..عله يغسل نواياهم....

المطر بيخلق حالة رومانتيكيه لاشك فيها ..ولا شك كمان اننا كلنا نفسنا نعيشها ..ولما بقول حالة رومانتيكيه فالمقصود بيها الومانسية بكل انواعها من حاله حب لحالة ذكريات الحب لحالة الشفافية المصحوبة للمطر وكانك بقين مصنوع من بلور نقى كل مشاعرك باينه للى واقف جنبك ..لو كان واقف جنبك حد..

واحد عوامل زيادة الحالة دى اعتقد هى السينما مصرية كانت او اجنبية..مين فينا ماشفش مشهد رومانسى فى احد الافلام لما البطل يجى يصرح بحبه للبطلة وتهطل الامطار بغزارة من حيث لا تدرى!..

اعتقد ان الافلام هى سبب ترسيخ المشهد ده فى نفوسنا ومش بس كده اعتقد كمان انها ليها اليد العليا فى تجسيد المشاعر السلبية ناحية المطر..اه مشاعر سلبيه ..ماننكرش ان فى ناس بينتابها حالة اكتئاب مع المطر او مع الشتا بوجه عام..مش عارفة بسبب الجو المغيم ولا بسبب ايه المهم ان دى حالة بتيجى لكتير

من الناس..وليها اصل سنيمائى كمان فالمخرجين والمؤلفيين مصرين على ربط الاحداث الكارثية فى رواياتهم من فشل وفراق وخيبة امل وخيانة بالمطر ..تلاقى البطل ماشى فى طريق لوحدة ويأتيه المطر من حيث لا يحتسب برده..واعتقد كلنا فاكرين عبدالحليم حافظ فى الخطايا وجئت لا اعلم من اين ولكنى اتيت...

الحقيقة مش عارفة احدد هل المشاهد دى هى السبب فى الاحاسيس دى بما اننا متربيين عليها تقريبا ولا العكس واننا مصدر ايحاء للمؤلفين علشان كده جتلهم الافكار دى..محيرانى الحكاية دى بصراحة ياترى البيضة الاول ولا الفرخة؟!

وبناء عليه فكل واحد فينا له وجهة نظره فى المطر وله احساسه الخاص جدا تجاهه ويمكن له ذكرياته وحكاياته اللى مرتبطة بيه..كل واحد فينا المطر بيأثر فيه بطريقة ما..

فسبحان الذى خلق المطروسيره لنا..

****

2/عن...التدوين :

كنت اتحدث مع صديقة ليا عن التدوين وعن الكلام اللى بكتبه واللى بقراه

لقيتها بتقولى حلو اوى اللى بتعمليه ده اهو شغل للوقت يارتنى اعرف اعمل زيك

فقولتلها وايه مانعك خمس دقايق وتعملى مدونة وابدأى الحكاية مش اختراع

ردت عليا رد عجيب,او انا شيفاه كده

قالتلى بس انا ماعرفش اكتب!!!

قلتلها ازاى يعنى؟

قالتلى ماعنديش موهبه الكتابة ولا اعرف اعبر..مش موهوبة انا

ولصديقتى العزيزة اقول..

مين قال كده؟

مين قال ان التدوين محتاج موهبة ده فهم غلط جدا فى رأى المتواضع

اينعم انا عرفت مواهب فذه عن طريق المدونة مواهب وصلت لدرجة الاحتراف فى القصة وفى المقال والكاريكاتير وفى الشعر والادب

لكن ده مش شرط التدوين..

التدوين هو حالة من تسجيل الفكرة,تسجيل الحدث سواء شخصى او عام

تسجيل الاحساس..تسجيل الحالة ايا كان هى ايه

تخيل نفسك لو ربنا كاتبلك عمر بعد 10 سنين فتحت مدونتك وقريت رأيك فى الموضوع الفلانى

او وصفك لحالة مريت بيها من 10 سنين وازاى اثرت فيك وقتها

تخيل وانت بتفتح مدونتك دى بعد 10 سنين وبتقرا تدوبنتك عن يوم الاربعاء الموافق.........فى اليوم ده حصلك كذا وكان رد فعلك كذا واتعلمت كذا

تخيل وانت يومها بتستغرب من الحاجة الفلانيه او بتتريق على الحاجة العلانيه

تخيل وانت بتدلى برأيك المهم وقتها فى الموضوع المهم وقتها

تخيل وانت بتقرا تعليقات الناس وازاى اتعرفت على ناس بيقلولك رأيهم بصراحة من غير ماتعرفهم ولا يعرفوك...

تخيل وانت بتقرا كلامك اللى ممكن يكون مش مترتب او مش مكتوب بطريقة مهنية محترفة بتوصف فيه احساس معين او مشكلة معينة وجدت فى نفسك حرج انك تقولها لحد يعرفك فقررت تبوح بيها فى مدونتك..مكانك الخاص..ولقيت ناس لا تعرفهم ولايعرفوك وقتها اهتموا بكلامك ده وقروه من اوله لاخره ونصحوك باللى قدروا عليه او واسوك على اد ماعرفوا او حتى فرحوا معاعا لفرحك ده بدون مايكون ده واجب عليهم..

تفاصيل كتير فى حياتنا لو اتدونت هتبقى عاملة زى البوم الصور كده

ذكريات...

ده التدوين..مش محتاج موهبة فى رأى هو ممكن يظهر موهبة او حتى ينميها

ناس كتير ومنهم انا.. اول ما بدأوا يكتبوا حاجة والنهاردة حاجة

لكن مش شرط اصلا تكون موهوب علشان تكون مدون

التدوين حق لكل مواطن يا صديقتى العزيزة...

****

3/عن..البدايات :

كتير من الناس بيشوفوا البدايات عبارة عن امل جديد ..حاجة بتديهم هدف يسعوا ويعيشوا علشان يحققوه...

كل ده صح جدا

لكنى بخاف من البدايات..

لازم كل ما تيجى بداية جديدة احس بتوتر شديد وحالة الحذر والشك والترقب تبتدى ..مش عارفة ليه

جايز لان البداية مصحوبة بنهاية حاجة انا اتعودت عليها؟ويمكن ده اللى كان بيخلينى ابقى خايفة اوى فى كل بداية مرحلة دراسية..خايفة الناس اللى اتعودت عليهم مالقهومش..خايفة الطريق اللى اتعودت امشى فيه اغيره..

بخاف على الحاجات اللى عندى لاتقع منى رغم ان عندى قناعة انى هكسب حاجات غيرها فى بدايتى الجديدة..زى ما اكون عاوزة كل حاجة عاوزة احتفظ بقديمى واكسب جديدى وده مستحيل لان وبالمنطق لازم تفضى مكان فى حياتك علشان تملاه بحاجات تانية...

يمكن بخاف من البداية لانها مجهول..

يمكن بخاف من البداية لانها ممكن تأثر على حالة الاستقرار اللى عندى رغم ان ممكن تكون الحالة دى اصلا مش بسطانى..ممكن ايه ده اكيد!!

جايز لان الوقت اللى بيعدى بين كل بداية وبداية فى حياتى كبير اوى فببقى اتعودت على الدنيا كده..

مش عارفة..

رغم انى فى امس الحاجة لبداية جديدة لكنى فعلا بخاف من البدايات...

****

4/عن..نفسى ومانفسيش :

كنت بقرا كتاب من فترة ل د/احمد خالد توفيق اسمه ESP

فى الكتاب البطلة عندها قدرة الاحساس الفوق طبيعية او الحاسة السادسة زى ماهى متعارف عليها

طبعا معظم الناس فاكرين ان عندهم الحاسة السادسة دى..وبيتعاملوا مع اللى حواليهم من هذا المنطلق..

الكل عارف اللى قدامه بيفكر فى ايه..الكل متوقع ردود فعل اللى حواليه..الكل موهوب والكل عنده مالايملكه الاخرون...

بارونويا مفهومة ومعروف وممكن التعامل معاها ...

لكن هنا بطلتنا كانت فعلا عندها الموهبة دى..كانت بتقرا افكار اللى قدامها وبمجرد سلام عادى ممكن تعرف هو كويس ولا وحش طيب ولا خبيث..

بعد ماقريت سرحت..ياترى لو اعرف اقرا افكار اللى قدامى..ياترى لو عندى موهبة اعرف بتعامل مع حد طيب ولا وحش..

الوجوه المبتسمة اللى بقابلها ليل ونهار دى وراها ايه؟؟

احساس حلو الحقيقة هيخلينى اتفادى الجرح والكدب والخيانات..

موهبة هتوفر عليا وقت كتير فى انى اعرف اللى بتعامل معاه من غير ماحتاج وقت لدراسته..هتعرفنى مين يستحق اثق فيه ومين لاء..

كنز كنز بجد...حياتى هتتغير جدا..هتبقى احسن بمراحل.

وبعدين لقتنى سكت كده..

طب ياترى لو اكتشفت ان اعز الناس مش كويسين..ياترى لو قريت افكارهم وماعجبتنيش..

ياترى هحب اجرب؟ هحب اعرف؟؟

ياترى لو قريت افكار اللى قدامى هيفضلى ناس ينفعوا يتصاحبوا؟؟

والسؤال الاهم بقى لو حد قرى افكارى هتبسط؟ ياترى هتفضل فكرته عنى زى ماهى؟

هى مش وحشة ..بس برده تفضل افكارى..حاجة انا حرة ارتبها انكشها..افكار تكون شريرة بطبيعة بشرية بحتة وبعدين ارجع انا لعقلى فى اخر لحظة ومانفذهاش..

افكار ماتمناش حد يعرفها غير ربنا..هو اللى قادر يهديها ويسامح فيها ..

وياسلام لو افكارى دى هى مشاعر ناحية حد وجنابه قراها قبل ماعرف جواه زيها ولا لاء..

يادى التسييح!!!!

لا لا انا كده تمام جدا وفلة على الاخر..

احمدك يارب على نعمة الستر.

****

5/عن انى لسه بعرف احلم :

كنت حاسة انى بطلت احلم من فترة..

اه مابقولش ده..اه بغنى وبقول لو بطلنا نحلم نموت..

اه بتكلم عن الاحلام مع اصحابى و فى المدونات وسعات كمان بتاخدنى الجلالة وبتكلم عنها هنا فى المدونة..!

بس انا من جواية عارفة انى بطلت احلم..بطلت امنى نفسى بحاجات وفى الاخر مابتحصلش..

عارفة انه نصيب..وعارفة ان اللى حلمت بيه وسعيت له وماتحققش يبقى ربنا مش كاتبهولى..وعارفة ان ممكن يكون الغلط منى وانى انا اللى جايز اكون ماسعتش صح وماشتغلتش على حلمى صح وجايز كمان اكون سعيت للحلم الغلط من الاول!!

بس المحصلة ان غالبية احلامى ماتحققتش..وفى احلام منها خلاص ماعدش ينفع تتحقق..مش يأس بس فى نوعية احلام بتبقى مصحوبة بوقت لو عدى منك خلاص خلصت..

وفى نوعية تانية من الاحلام بتبقى مربوطة بالناس..ودى كتيرة عندى الصراحة ودى بقى مشكلتها انها حتى لو بذلت فيها اقصى مجهودات علشان تتحقق فى اطراف تانية لازم تشاركك فيها ودول فى حالتى يا

اما مش بيعملوا اللى عليهم يا اما مش بيجوا اصلا..وفى الحالتين الحلم باظ..

المهم..انا بقى تعبت من كتر ما الاحلام دى مش بتتحقق وتقريبا علشان ابطل ازعل ..بطلت احلم..

لحد ما جه اخى العزيز خالد زين صاحب مدونة سواح فى ملك الله واقترح عليا فى تعليق له على الفيس انى انزل كتاب زى مجموعة المدونين اللى ربنا وفقهم وعملوا ده..

ساعتها تنحت لشاشة الكوبيوتر ولقتنى وبصوت عالى بقول انا؟ انزل كتاب باسمى؟

هو ساعتها انشغل وقعد يدور فى المدونات على خطوات اصدار كتاب وانا سرحت بقى..

ياترى هيبقى اسمه ايه كتابى العزيز ده..ياترى هكتب فيه ايه..ولو جمعت كل اللى كتبته فى المدونة او حتى فى اجندتى ينفع يبقى كتاب..؟

طبعا اول حاجة فى الكتاب لازم اعمل اهداء..هعمل اهداء لروح ابى الحبيب ولامى واختى وامنية صحبتى واكيد للاستاذ خالد اللى طالع عينه وعمال يدورلى دلوقتى ده..

ياترى اختار شكل الغلاف ايه ولونه..اه لونه ده مهمة جدااا..لازم يبقى لون شبهى كده :)

ولا حفل التوقيع ..يووووووووووه ده هيبقى حتة يوم ..اكيد كل اصحابى هعزمهم وهشوف كل المدونين ..هشوف سهاد ودعاء اللى متشحططة علشان اشوفهم ومش عارفة :) اخيرا هقابلكم يابنات ده حفل توقيع كتابى وممنوع اى اعذاااار....

تقدروا تقولوا وبكل ثقة انى حلمت بكل التفاصيل.. ده انا جالى احساس بالخوف المصحوب بالفرحة كمان بغض النظر عن انى مش عارفة هكتب فيه ايه..

الحلم ده اخد منى طول الليلة دى وصحيت تانى يوم لقتنى منشكحة جدا...

وساب فيا تأثير حلو ونجح انه يخلينى مبتسمة طول اليوم ده من برا ومن جوا كمان :)

. واينعم فكرت كتير وحسيت مش اد الحكاية لانى بكتب لنفسى اكتر وحاسة انى ماعنديش مادة تنفع للنشر

كل اللى املكه حبة افكار فى الغالب غير مرتبة ولا تصلح انها تترتب اصلا لانها عبارة عن احاسيس ساعة ما بحسها بكتبها يبقى هرتبها ازاى؟؟؟

وماله ..احاول..المهم انى طلعت لسه بعرف احلم...

ولو حد بيقرا كلامى ده دلوقتى...يبقى الحلم اتحقق...

****

6/عن..قالولى!

**قالولى هى الدنيا كده..يا تضحك فيها يا تعيط..مافيش حلول وسط..

قولتلهم اومال التتنيح ده يبقى اسمه ايه!! حل ده ولا مش حل؟

****

**قالولى..لازم تلاقى حد تفضفضيله وتحكيله عن كل اللى جواكى..

قلتلهم طب لما الاقى الحد ده ويطلع فتان ..ويروح يسيح..

يبقى الحل ايه بقى!!!!!

****

**قالولى..الصوت العالى يدل على ضعف الموقف..

قلتلهم ..طب نعمل ايه فى ناس مابتفهمش الا لما نزعقلهم..مابتسمعش الا لما نصرخ باللى جوانا

مابتحسش الا لما نلطشها ألم.!!!!!

****

**قالولى لما تكبرى هتحققى كل احلامك...

قلتلهم ..هى تكبرى دى ماهاش حدود زمنية؟ فى المطلق يعنى ؟

ولا انا لسه ماكبرتش ؟؟!!!!!

****

**قالولى كل اللى يضايقك طنشيه ولا كأنك شيفاه..

قلتلهم..علشان ماشفهوش لازم اغمض عينى...

ادينى غمضت عينى اهو..مشى ولا لسه..

لسه!؟

خلاويص؟!!!!!!

****

7/عن الشتا :

عن كوباية النيسكافيه السخنة..

عن الشرابات والجوانتيات ام الوان زاهية..

عن لبس الشتا اللى بيحسسك بالهيبة..

عن تخزين الهدوم الصيفى وتنزيل الشتوى ..

عن لمة العيلة على سرير واحد والفرجة على التليفزيون..

عن تمن الفول وتمن اللب اللى بتشتريه وانت مروح علشان السهرة تحلى..

عن شربة العدس بنكهتها الشتوية جدا..

عن ازاز الشباك اللى بيتكثف عليه البخار وبتلاقى نفسك بترسم عليه اول حرف من اللى بالى بالك..

عن ليلة راس السنة..

عن الوقوف ورا الشباك والفرجة على المطر والدعوة المستجابة وقتها..

عن احساس الدفا بعد التكتكة..

عن الالوان اللى كل ما بتغمق كل ما بتدفيك..

عن الوضوء بمية ساقعة علشان تكسب ثواب..

عن التمشية على الكورنيش تحت المطرة الخفيفة وريحة المطر اللى بتملى بيها صدرك فى شهيق بتحاول تحتفظ بيه جواك على اد ما تقدر..

عن الايس كريم اللى بيحلالك تشتريه فى عز البرد..

عن الكوفية اياها..

****

8/قطعة السكر :

حين تنظر حولك..وتجد الكثير ممن تواجدوا بجانبك,الكثير من الذين يهتمون بأمرك ولامرك,الكثير من الذين يتذكروك,الكثير من الذين يعنيهم امر سعادتك

الكثير من الذين تضئ اعينهم وترسم بسمة ذات طابع خاص عند رؤيتك

الكثير ممن تشعر بحبهم عندما تتواجد بقربهم,,الكثير ممن يبادرون دائما لاسعادك دون ان ينتظروا منك مقابل!!!!!!

وذلك واكثر..

لا لشئ سوى لان هناك من الالفة والمحبة ماربط بين القلوب..وقرب المسافات حتى وان كانت بعيدة..

فعندما يتواجد الحب الحقيقى..الحب الخالى من اى شوائب او مواد حافظة..

عندما تتواجد تلك الكلمة الصغيرة بعدد حروفها..الكبيرة بمعانيها..عندما يتواجد ذلك الشعور الغير مسؤل عنه اى بشر..

الذى يضعه الله_عز وجل_بقلبك دون ان تشعر..عندما يتواجد حولك من هؤلاء الكثير حتى ولو شخص واحد.......اعلم ان هذه نعمة من لله وجب ان نحمده عليها

فمن النادر_وليس تشاؤما_ان نجد من يجسد كلمة محبة بمعانيها

ومن النادر ايضا ان تكون لديك تلك الهبة التى يمكنك من خلالها ان تميز ان كانت تلك المحبة حقيقة ام زيف ووجابات

فعندما ياتى الموقف الذى يعبر عن مشاعر من حولك فاستغله للتعبير عن مايجول بخاطرك

لكل من احبونى ..واسعدونى

لكل من احبونى وكانوا بقربى دائما ولم يبخلوا على سواء بالانصات او الاهتمام..

لكل من احببتهم..سواء اخبرتهم بذلك او جعلت من الموقف بطلا للتعبير عن مشاعرى تجاههم

لكل من احببتهم ..واخبرتهم حتى ولو لم يكن بالقول..بانى سعيدة بتواجدهم فى حياتى واحداث يومى

لكل من احببتهم..ولجأت اليهم فى لحظة ضيق فلم افكر الا بهم لابوح لهم.

لكل من احببتهم..وقصرت فى حقهم رغما عنى

لكل من احببتهم..وجمعت بيننا سنوات الصحبة والمحبة

لكل من احببتهم..دون ان اراهم ولكن قد جمعتنى بيهم محبة قد تكون ابلغ بكثير من محبة كانت تجمعنى بهم عند رؤيتهم

لكل من احببتهم..وفتحت لهم ابواب حياتى لكى يتواجدوا بداخلها

لكم جميع

احبكم فى الله

***** تم بحمد الله *****

عن المؤلفة

نورة عبد الفتاح

خريجة صيدلة المنصورة..

صاحبة مدونة بنوتة مصرية

http://banotamasreya-reemaas.blogspot.com/

لينك الجود ريدز

https://www.goodreads.com/book/show/19145799